
آخر ساعة

كيف يعيش الثعلب ؟

يسمون ركس هاريسون فى انجلترا ... بالثعلب ... لانه برع فى تمثيل أدوار الثعالب الذين يسرقون الزوجات !



والثعلب أب .. له زوجة وابن

عودة الثعالب من الحمام



تربية ثعلب صغير

فى الحديقة .. مع الزوجة والابن

تحريك قضية ... فى مجلس الامن ـ مصر تطالب بان يعلن الملك دستور السودان ـ قنبلة الوزارة القومية

الدستوريون لا يستقيلون !

جولة حول الدولة

أكدت المصادر المسئولة ان دخول مصر فى مفاوضات مع انجلترا ، قبل اتمام الجلاء ، اصبح أمرا مستحيلا

وقد جاء هذا التأكيد عقب عودة السفير البريطانى الى القاهرة وبعد ان تعددت مقابلاته للرسميين

فهل عرض السفير البريطانى اقتراحا جديدا لم يحز القبول ، وكان من نتيجة ذلك أن أصرت مصر على أن يظل باب المفاوضات مغلقا فى وجه الانجليز ؟

ولكن المسئولين المصريين والانجليز يؤكدون أن السفير البريطانى لم يعرض اى اقتراح بشأن المفاوضات وان أحاديثه لم تتناول هذه المسألة لا تصريحا ولا تلميحا ...

اذن هل يمكن القول أن اغفال السفير لأمر المفاوضات بعد ماكان مهتما بها قبل سفره الى لندن هو الذى جعل الوزارة تصر على تنفيذ خطتها التى سبق أن أعلنتها وهى « الا مفاوضة الابعد الجلاء » وكانت هذه الخطة قد تعرضت وقتا ما لكثير من الشكوك والاحتمالات !

على أن المشتغلين بالمسائل الساسية لايعنيهم معرفة الدوافع والدواعى التى جعلت الحكومة تنفض يدها نهائيا من تراب المفاوضات .. بقدر ما يعنيهم معرفة ما تنوى الحكومة اتخاذه بعد ذلك !

هل ياترى ستكتفى باصرارها على عدم الدخول فى مفاوضات وتترك الانجليز يعبثون فى مصر والسودان وتترك قضية مصر جثة هامدة فى مقبرة مجلس الامن ؟

هذا هو السؤال الذى تردد فى الايام الاخيرة على شفاه الكثيرين ـ ونحن منهم ـ وقد اكدت لنا مصادر رسمية مسئولة ان الحكومة اعتزمت تحريك القضية المصرية فى مجلس الامن ، وأن النزاع القائم الآن بينها وبين الانجليز حول مشروع السودنة هو الباب الذى ستدخل منه لتحريك القضية من جديد . فقد اثبت المشروع الانجليزى سوء نية بريطانيا نحو السودان . وكيف أنها تريد للسودانيين أن ينهضوا « صوريا » بالمسئولية . على حين ان وجهة النظر المصرية تجعل نهوض السودانيين بمسئوليتهم نهوضا حقيقيا .

ولم تنته الحكومة بعد من اعداد مذكرتها النهائية بشأن مشروع السودنة . وستطالب مصر بتطبيق القواعد الدستورية التى تضمنتها مذكرتها بحيث « يكون نهوض السودانيين بمسئولياتهم حقيقيا لا صوريا » وبأن يكون اعلان الدستور من حق « صاحب التاج المشترك بين مصر والسودان »

وكان خبر السعى الى تاليف وزارة قومية ، قنبلة القتها صحف الوفد ... ولكنها بدلا من ان تنفجر فى معسكر الوزارة، انفجرت فى معسكر الوفديين !

فلم تكد الصحف الوفدية تذيع ان المساعى قائمة على قدم وساق لتاليف وزارة قومية تحل مجلس النواب ، وتجرى انتخابات جديدة وتنهى المسألة المصرية «على أساس آخر » يعنى « مفاوضات » لم تكد الصحف الوفدية تنشر هذا حتى بادرت الجهات التى يعنيها الامر ، وكذبت أن هناك شيئا من هذا القبيل .

وقد كذبت هذه الجهات أيضا أن احدا مسئولا ، أو شبه مسئول ، تحدث فى مسألة المفاوضات من قريب او بعيد ؟

وتقول هذه الجهات بالذات ان مسألة الوزارة القومية ـ كتمهيد للمفاوضات ـ هى أمنية انجليزية! والشىء الذى لا يرقى اليه شك هو أن النظام الحاضر قد خلا برنامجه تماما من تحقيق اية أمنية للانجليز .. حتى امنية المفاوضات!

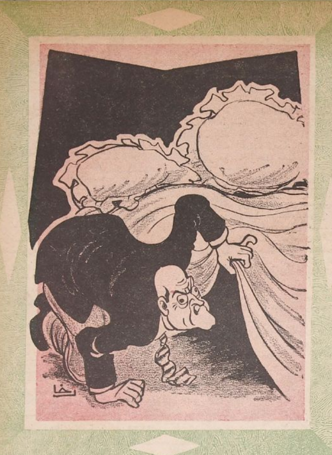
واجتمع الوزراء الدستوريون بسعادة رئيسهم هيكل باشا وتباحثوا فى كثير من المسائل السياسية، وقال الوزراء لرئيسهم بعد ما سمعوا وجهة نظره انهم متفقون معه ، وان ما شرحه لهم لا يختلف مع وجهة نظر النقراشى باشا أيضا ...

وينفى الوزراء الدستوريون ـ جميعا ـ ان احدا منهم هدد بالاستقالة من الوزارة . وقالوا ـ جميعا ايضا ـ اننا لانستقيل من الوزارة الا اذا اختلفنا مع زملائنا السعديين

اما اذا اختلفنا مع رئيسنا فاننا لا نستقيل من الوزارة ولا من الحزب . ولكن نحتكم الى الحزب نفسه !

وهذه هى ميزة الاحرار ...

آخر ساعة AKHER SAA
العدد ٦٩٦
(١٥ ربيع ثانى سنة ١٣٦٧)
٢٥ فبراير سنة ١٩٤٨



مصطفى النحاس باشا - يبحث عن الأمة !

يا أُمَّه !.. يا أُمَّه ... فين الأمَّه ؟.. فين هِيَّه ؟
يا أمَّه كالنَّمل كانت من حواليه
يا أمَّه كانت عِداد الرمل فى غُنيّه
يا أمَّه كانت كلعبة يويو فى اديّه
فين انتِ ؟.. فين رُحتى ؟.. فينِكْ مِسْتَخَبِّيَه ؟؟

تكونيشى تحت السرير ؟ تكونيشى جُوَّه دولابْ ؟
تكونيشى يا أمَّه راقده تحت عقب البابْ
بتكونيش ... حَقُول إيه يا عَالَم ... فص ملح ودابْ
تكونيش ... ح اقول إيه يا أمَّه... استحلتى سرابْ
دا شئ يجنِّنْ ... دا شئ يهْوِسْ ... دا لِعبْ هبابْ !!

يا أمَّه عيب اختشى ... خلّى الرئيس رايقْ
يا أمَّه عيب اختشى ... خلّى الزعيم فايقْ
يا أمَّه عيب اختشى ... دا شئ مهوش لايقْ
سايق عليكى جهادى فى نومته لتُبانى
إلاّ الدلع والهزار فى الوقت دا يضايقْ !!

إن كنتى عصفور أنا يا أمَّه حِدَّايه
تروحى تيجى ... تلاعبينى استغُمَّايه
أنا الرئيسْ الجليلْ لا رئيس الأسيا
على قفاكى لطالون ... بالغَضْب ، بالخاطر !
« حسبت نَجْمِكْ لقيتْ لِكْ حبْ ويايا !! »

أسرار..

اذاع هيكل باشا بيانا عن وجهة نظره فى الائتلاف تضمن انه ليس فى البلد من لا يود ب تجتمع الكلمة لحل مشكلتنا الكبرى . فاذا تم ذلك على الوجه الذى يرضاه جميع السياسيين المشتغلين بهذا الامر ، فتح الباب لاستفتاء الأمة كى تقول كلمتها ... الخ ..

وقد سال الوزراء الدستوريون رئيس حزبهم عما يعنيه بفتحباب الاستفتاء. وقال احدهم أن هذه نغمة جديدة ! ورد هيكل باشا بان هذه النغمة قديمة ، وان النقراشى باشا نفسه سبق ب اتفق معه على ترديدها منذ عام ، اى عندما اتجه التفكير الى تاليف وزارة قومية برياسة رفعة شريف صبرى باشا !

وقال سعادته : ان الشروط التى اشترطتها انا والنقراشى باشا للائتلاف معروفة ، ولا ازال متمسكا بها ...

ونذكر لهذه المناسبة ن شروط الاحزاب البرلمانية – السعديين والاحرار – كانت وقتئذ أن لا تغيير ولا تبديل ولا حل برلمان وان لا يتولى الوزراء الوفديون وزارات بل أن يكونوا وزراء دولة وأن تكون الوزارة القومية وزارة مفاوضات فقط ..!

اهتمت الجهات المصرية المسئولة بحادث نسف الحي الصهيونى فى القدس . وقد اتخذت بعض الاجراءات والاحتياطات لمواجهة كثير من الاحتمالات !

وترى دوائر الجامعة العربية ان اليهود لا يقصدون من وراء الزعم بأن البريطانيين هم الذين دبروا الحادث غير الايهام ... ايهام امريكا بان العرب لا يستطيعون ان يهددوا الامن وحدهم ... وايهام العرب فى فلسطين بأنهم فى امان من الانتقام !

احتجت بعض الدوائر الانجليزية على الحكومة المصرية لانها فاوضت روسيا فى شراء القطن المصرى .

وابدى الانجليز استعدادهم لتصدير القمح الى مصر اذا اوقفت الحكومة مباحثاتها مع روسيا !!

ينتظر ان تبلغ ارباح الحكومة من قطنها المخزون حوالى عشرة ملايين من الجنيهات .

ويرى رجال الاقتصاد استغلال هذه الارباح فى مكافحة الغلاء .

***

كادت تحدث ازمة شديدة فى الفلال ، ولولا الاتفاقات التى عقدت فى هذا الاسبوع لحدثت مجاعة فى الخبز .

***

ينوى مجلس الوزراء رفض مشروع السودنة الذى وضعه الانجليز .

وقد اعد الخبراء المصريون مشروع المذكرة بهذا الرفض اذ ان الحكومة الانجليزية قد اغفلت الاسس الجوهرية التى اقترحتها مصر

***

تهاجم الدوائر المتصلة بالمستر بيفن موقف النقراشى باشا من العلاقات بين مصر وبريطانيا وتقول هذه الدوائر أن به حكومة بريطانية مسئولة لا تستطيع ان تتقدم بمقترحات جديدة مادام النقراشى باشا يصر على موقفه الجامد بأن لا مفاوضة الا بعد الجلاء !

وتقول الدوائر المسئولة ى مصر ان هذا ليس موقف النقراشى وحده ولكنه موقف اجماعى اتخذته مصر وايدتها فيه الجامعة العربية .

***

صدرت اوامر الزعامة لعبد السلام جمعة باشا بان يكف عن نشر الاحاديث والبيانات الى حين صدور اوامر اخرى!

وكان جمعة باشا قد نفى فى بياناته الاخيرة وجود اى خطر على مصر من الشيوعية

***

اتصل فؤاد سراج الدين باشا برفعة النحاس باشا فى اسوان وافهم رفعته ان مقابلته لابراهيم عبد الهادى باشا جاءت عفوا . وانها كانت مقابلة عادية .اما زيارة هيكل باشا لسعادته فانها هى التى كانت عمدا ومع سبق الاصرار!

مصر ٧ طلبة شيوعيين يرتدون ملابس العمال

تلقت ادارة الامن العام ان الشيوعيين أرادوا انتهاز يوم ٢١ فبراير لاحداث شغب واضرابات

ونجحت ادارة الامن العام فى القضاء على هذه الحركة ، ومر يوم ٢١ فبراير بسلام .

وقد حدث أن ضبط البوليس فى يوم ٢٢ فبراير سبعة من طلبة جامعة فاروق وبعض المدارس بالاسكندرية وقد ارتدوا ملابس العمال ودخلوا الى معمل شركة الغزل .

وتلقى البوليس انباء أنهم ارادوا تحريض العمال على الاضراب والقيام بحركة يوم ٢٢ فبراير

وقبض عليهم البوليس واودعهم السجن .

وقال أحد الطلبة : انه شعبق كاتب وفدى كبير .

من هى ؟.. هذه الغادة الحسناء

لاحظ أحد جنود البوليس فى مدينة الاسماعيلية غادة هيفاء تتمخطر فى احد شوارعها ، وقد ظهر فى عينيها سحر هاروت وماروت ، وفى شفتيها شىء أشبه بالكريز الممزوج بالماكس فاكتور ... وفى رموشها ريميل غالى الثمن وقد انساب شعرها الذهبى فزادها فتنة على فتنة واغراء فوق اغراء !

وبرم الشاويش عطية شاربه معجبا بهذا الغزال ، وراح يراقبها والعيون تتبعها بالغزل الصامت حينا ، والشفاه تتعقبها بالفاظ الهوى التى يلقيها المحرومون على الجميلات كما يلقى المتظاهرون الطوب على النوافذ !

ولاحظ الشاويش أن شيئا عجيبا وغريبا فى هذه المراة التى كانت تسير فى شوارع الاسماعيلية وقد حملت فى يدها حقيبة كبيرة .. ورفضت باباء وشمم أن يحملها عنها الذين تقدموا يطلبون مساعدة المليحة الحسناء !

ولاحظ الشاويش الذكى أن الفتاة تنظر خلفها والى يمينها والى شمالها ، مع ان مواكب الجمال عادة تسير دوغرى .. وتتبعها العيون ! .

واقترب الشاويش منها وطلب منها ان تقف .. فلم تقف . وامسكها من يدها .. فنفرت كالغزال الشارد .. وسالها من هى فرفضت ان تجيب ..

ولم يكن الشاويش قد قرا ديوان شوقى وعرف منه ان لغة الكلام قد تتعطل فى بعض المناسبات .. بل أن تعليمات البوليس تقول ان تعطل لغة الكلام يؤدى الى زيادة الاشتباه !

وامسك الشاويش الفتاة وقال لها : تعالى على القسم يامدام !

وزغرت الحسناء للشاويش !

وترجم الواقفون هذه الزغرة للشاويش بانها تحتج لانها مدموازيل وليست مدام !

وقال الشاويش معتذرا بانه يجهل اللغات الاجنبية !

وفى القسم فتشت الحسناء ... واذا بالمفاجاة الكبرى فقد ظهر ان هذه الغادة الهيفاء هى رجل .. ويا ليته رجل فقط .. بل قسيس المانى اسمه سيجفريد دونتج

وقد كان أسيرا فى معسكر الجيش البريطانى وهرب من الاسر وتخفى فى ملابس النساء .. وقد سلم القسيس « الحسناء » الى البوليس الحربى البريطانى .

حكمة الساعة

تنوعت الأسباب و«الوفد» واحد ! ..

«آخر ساعة»

سى عمر !

كان الاستاذ عمر عمر نقيب المحامين قد ادلى بحديث لأحدى الصحف الوفدية . شرح فيه ما يعتقد انه كفيل بجمع كلمة البلاد ، وازالة اسباب الخلاف .. ولما قرأ رفعة النحاس باشا وهو فى اسوان هذا الحديث رمى الصحيفة من يده غاضبا ، وقال: والله كويس ياسى عمر!

النبيل عباس حليم يطلب عزل على ماهر باشا

كان صاحب المجد النبيل عباس حليم زعيم حزب العمال من أشد المعجبين برفعة على ماهر باشا ، وقد كان يجمعهما معا ان رفعة النحاس باشا اعتقلهما طوال مدة الحرب ...

وعند ما قتل المغفور له احمد ماهر باشا اقترح النبيل عباس حليم تعيين رفعة على ماهر باشا خلفا له فى ادارة املاك الامير محمد عبد الحليم حليم. وكان متحمسا لهذا التعيين، واستطاع ان يزيل كل العقبات ...

ولكن حدث اخيرا ان اصبح النبيل عباس حليم يرى وجوب عزل رفعة على ماهر باشا من ادارة الاملاك ، وقد ارسل يطلب هذا من الامير محمد عبد الحليم حليم .

ويقول خصوم الباشا ان رفعة على ماهر باشا تقاضى فى العام الماضى ستة عشر الف جنيه بينما ان مجموع ما تقاضاه شقيقه المرحوم احمد ماهر باشا فقط فى مقابل ادارة الاملاك ، فى السنوات العشر الماضية هو ١٢ الف جنيه ... اى بواقع مائة جنيه فى الشهر ..

ويقول اصدقاء رفعة على ماهر باشا : ان رفعته يتقاضى عشرة فى المائة من الدخل .

ويقيم الامير محمد عبد الحليم حليم الآن فى تركيا ، وقد مضى عليه ثلاث سنوات لا يزور مصر

***

وقد وصل اول امس النبيل عمر حليم بطائرته الخاصة قادما من باريس عن طريق ايطاليا فتونس فمصر ، وسيقيم فى القاهرة اسبوعين ثم يستانف طيرانه الى جنوب افريقيا



— حاجة تجنن .. لابيسمع ولا بيتكلم .. ولا بيشوف ! ...

مراسلنا فى فيشى !

تقدمت الصحافة فى مصر فىالسنوات الاخيرة تقدما عظيما فاصبح للصحف عدة مراسلين فى لندن ونيويورك وموسكو وباريس ...

ومنذ ٢٣ عاما تقريبا ... اى فى يوم ٣ اغسطس سنة ١٩٢٥ نشرت جريدتا «اللواء والاخبار» وقد كانتا من أهم صحف مصر فى ذلك الوقت النبا التالى :

الامطار فى فيشى

المنيا فى ٢ اغسطس ـ لمراسل اللواء والاخبار :

من أخبار فيشى ان المصريين فيها هذه السنة كثيرون جدا والجميع متمتعون بتمام الصحة وقد ذكر لنا حضرة صاحب العزة الاستاذ محمود بك فهمى مصطفى مراقب التعليم المساعد ان الامطار تتهاطل فيها كأفواه القرب ولكن الجو معتدل

وتصور ان الصحف المصرية كانت تستمد انباء فيشى فى فرنسا من مراسلها فى المنيا فى الصعيد !!

مشروع السودنة الجديد

رونالد كامبل للأزهرى ـ انت مصرى ... انا من هنا ورايح كل واحد بالشكل ده يبقى سودانى !..

عقوبة الاعدام

يفكر بعض النواب فى أن يطلبوا الغاء عقوبة الاعدام من القانون المصرى وقد وصف فيكتور هيجو هذه العقوبة بقوله :

« ان عقوبة الاعدام قاسية فلن يثأر القتل للقتل ، ولن يغسل الدم الدم ، وانما يزداد عدد القتلى قتيلا « قانونيا » بعقوبة الاعدام « الرسمى » ، ويتجمد الدم فوق الدم على صفحات الوجود »

عمر الزعامات

قالت صحف انجلترا ان سر فشل ديفاليرا فى انتخابات ارلندا أن الشعب مل زعامته طول هذه السنوات العشرين . فكم عمر زعامة زعمائنا ؟

حافظ رمضان باشا ٢٥ سنة
النحاس باشا ٢١ سنة
هيكل باشا سبع سنوات
النقراشى باشا ثلاث سنوات

وزير التليفون !

عاد دسوقى أباظه باشا الى منزله يوم الاحد الماضى وهو ينوى ان يتصل باحد اصدقائه بالتليفون واقترب معاليه من التليفون فاذا هو جثة هامدة ليس فيه صوت « ور » لا متقطع ولا مستمر على حد تعبير معاليه ..!

وظل معاليه يدق الجرس ويتوسل الى الحرارة ان تعود الى التليفون ويتذكر الامر الهام الذى يريد ان يتصل بصديقه بسببه فيزداد غيظه وضيقه .

واستيقظ معاليه فى الصباح، وهو ناقم على التليفون وعلى الذى اخترعه ... والمهم فى هذا كله ان دسوقى باشا هو وزير المواصلات الذى تتبعه مصلحة التليفونات !



وزير الشئون ـ ليه ياعم جابوك ملجأ العجزة ؟..
الكهل ـ اعمل ايه ... خدوا واحد تانى فى الشئون الاجتماعية !..

ـ ياترى رئيس القبيلة ح يقول ايه لما يلاقى ان طعم المخ زى الكوارع تمام ؟ !..



شهادة ! ؟

تلقى عبد المجيد بدر باشا مدير السكك الحديدية من أحد صيارفة السكك الحديدية الذين احيلوا الى المعاش كتابا يذكر فيه أن الحكومة المصرية هى التى دفعت من خزانتها تكاليف انشاء الجزء الممتد من خط فلسطين فى الاراضى المصرية وانه كان من بين من قاموا بدفع اجور العمال وغيرها ويستشهد على ذلك ببعض زملائه الذين مازالو على قيد الحياء وقد رأى مدير السكك الحديدية أن يستدعى هذا الصراف ليدلى اليه بمعلوماته لمناسبة ما تقوم به اللجنة المصريه ـ البريطانية من بحث لتقدير ثمن هذا الجزء من الخط .



المصر

● اظهر صاحب الجلالة الملك اهتمامه بتسليم الحكومة البريطانية للجزء الممتد من خط فلسطين فى الاراضى المصرية الذى يقع بين القنطرة ورفح ، وتعد الآن مذكرة لرفعها الى جلالته .

● تم تأثيث الدار التى ستنتقل اليها صاحبة السمو الاميرة فايزة والوجيه محمد على رؤوف قرينها وينتظر ان تنتقل سموها اليها فى نهاية شهر مارس المقبل

الأحزاب

● عدل النحاس باشا عن قبول دعوات لزيارة بعض مدن الصعيد ، وآثر ان يعود من أسوان الى القاهرة رأسا .

● تجددت فكرة ضم أعضاء جدد للوفد ومن الأسماء المقترحة حسن فوده بك والأستاذ احمد ابو الفتوح ، أما الأستاذ عمر عمر فان النحاس باشا يقول انه لايطمئن اليه منذ تبرع بمبلغ مائة جنيه لتخليد ذكرى المغفور له أحمد ماهر باشا .

● عين احمد قرشى باشا رئيسا للجنة الوفد العامة بأسيوط خلفا لحفنى الطرزى باشا ، وسعادته يعد من أبعد الوفديين عن الوفد !..

● زار سعادة هيكل باشا يوم الجمعة الماضى سعادة فؤاد سراج الدين باشا فى داره بجاردن ستى ، ومكث معه من الساعة السادسة بعد الظهر حتى السابعة ، وهذه ثانى مرة يزور فيها هيكل باشا فؤاد باشا فى الشهر الحالى !..

● رفض زكى العرابى باشا ان يدلى الى صحف الوفد ومجلاته بأى حديث سياسى وقال : « اننى لا أريد أن أزيد الطين بلة !.. »

الدولة

● أمر رئيس الوزراء بتقوية الاضاءة فى ميدان لاظوغلى .

● قال وزير العدل ان من اختصاصه ان يكون حكما بين القضاة ومجلسهم ، فاذا ثبت له ان المجلس غبن أحدا راجعه فى قراره .

● سافر ثلاثة من ضباط الجيش الى الهند لشراء سيارات للجيش ، وقد فتح اعتماد لهذا الغرض بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه وذلك لتعذر استيراد سيارات من امريكا

● نقلت فى الأسبوع الماضى من العريش - أثناء وجود وزير الدفاع بها - قوات من الجيش المصرى الى رفح ، ورفح تقع على حدود فلسطين مباشرة فى حين ان العريش تبعد عنها ٤٥ كيلو .

● يسافر حامد العبد بك فى هذا الأسبوع الى جنيف ليمثل مصر فى مجلس ادارة هيئة العمل الدولية .

● يصل احمد صديق باشا غدا الى القاهرة بعد ان مثل مصر فى مؤتمر التعويضات الألمانية فى بروكسل .

● بلغ ماصرفته الحكومة البريطانية على انشاء الخط الحديدى بين القنطرة ورفح ٢١٤ الف جنيه ، ذهبت ثلاثة أرباعها أجورا للعمال الذين قاموا بمد الخط والباقى ثمنا للمهمات .

● عرضت بعض المصانع استعدادها لتوريد ماتحتاج اليه السلطات المصرية من الاسلحة من مختلف انواعها .

● زار ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى قبر المغفور له احمد ماهر باشا أمس .

● بعد ان انتهى دولة النقراشى باشا من زيارته لقبر المغفور له احمد ماهر باشا توجه الى منزل الفقيد الكريم معزيا صاحبة العصمة حرمه .

● طلب جلال فهيم باشا من الصحفيين ان لايقصروا نقدهم على الوزراء بل عليهم ان يوجهوا النقد ايضا لرئيسى الشيوخ والنواب لتأجيلهما عرض المشروعات والقوانين من دورة لأخرى .

● قال وزير الصحة انه قد تم تطعيم ٤ ملايين شخص باللقاح الواقى من الكوليرا .

الاقتصاد

● انعقد فى الأسبوع الماضى مؤتمر فى بنك مصر شهده مع رجال البنك مندوبون قدموا من البلاد الأجنبية ، ودار البحث حول تعاون شركات الملاحة العالمية مع شركة مصر للملاحة .

● عاد حسن فهمى بك مدير شركة الملح والصودا أول أمس بعد رحلة استغرقت شهرا ونصفا فى سويسرا وبلجيكا وفرنسا وانجلترا ، خاصة بمشروعات صناعية هامة .

● تطالب الحكومة الآن شركة شل بالفرق بين أجور نقل المواد البترولية فى السكك الحديدية وبين تكاليف نقلها فى أنابيب البترول بين مصر والسويس كتعويض للسكك الحديدية عن نقص ايراداتها نتيجة لانشاء هذه الأنابيب .

● وصل الى الاسكندرية فى هذا الأسبوع ١٨ الف أردب أذرة صفراء .

● تم الاتفاق على أن تتنازل الهند لمصر عن حصتها من القمح فى مقابل أن تأخذ بدلها أرزا .

● غطى الاكتتاب للبنك الصناعى وزاد بمقدار ثلث المبلغ المطروح للاكتتاب .

● وافقت الحكومة مبدئيا على التصريح للسلطات البريطانية بتصدير ١٥٠ الف طن من الحديد الخردة من مخلفاتها الى انجلترا مقابل تخصيصها ٥٠ الف طن للمصانع المحلية .

● ينتظر الغاء نظام البطاقات على الأقمشة الشعبية فى الأشهر الثلاثة القادمة .

● قال الوفد الروسى ان أول مركب للغلال سيصل الى الاسكندرية بعد اسبوعين من توقيع الاتفاق بين مصر وروسيا .

المجتمع

● اشترت ادارة النقل المشترك بالاسكندرية ٦٠ سيارة أوتوبيس جديدة من آخر طراز لتسييرها فى موسم الصيف القادم فى خط الكورنيش .

● يجتمع مجلس ادارة مبرة محمد على غدا الخميس ٢٥ فبراير برياسة حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية .

● تقام يوم الخميس - غدا - حفلة ساهرة بكازينو حلمية بالاس يخصص دخلها لجمعية مكتبة الأميرة فريال .

● رؤى بعد أن انتشرت موضة عرى الرأس من الطربوش تحويل آلات مصنع القرش للطرابيش الى مصنع لغزل ونسج الصوف .

● تقام حفلة اضافية لسباق الخيل يوم الجمعة القادم فى نادى سباق هليوبوليس .

● أصيب عبد الفتاح عمرو باشا باحتقان شديد فى اللوز .

اقامة حكومة دكتاتورية فى السودان

لندن - لمراسل آخرساعة

علمت ان النقراشى باشا اتهم الحكومة البريطانية فى اثناء محادثته مع السفير البريطانى بانها تحاول اقامة حكم دكتاتورى فى السودان. وان مشروع السودنة الذى تقترحه بريطانيا يمنح الحاكم سلطات اوسع من سلطات هتلر وموسولينى .



صالح جبر - شوف الشعب العراقى انبسط من آراءك قد ايه ؟!

● شفى دولة صدقى باشا من الالتهاب الرئوى الذى أصيب به .

● اعتكف لطفى السيد باشا فى حلوان

● ينتظر أن يعين الفريق ابراهيم عطا الله باشا فى بعض الشركات .

● نفى عبود باشا ان الشركة الخديوية وضعت يدها على بعض أراضى الحكومة بالاسكندرية ، وقال انه لا خلاف بين الحكومة والشركة على الاطلاق .

العروبة

● قررت الحكومة اليمنية الجديدة محاكمة الامير سيف الاسلام ولى عهد اليمن السابق والمطالبة باعدامه . ولكن المفهوم أن الجامعة العربية ستحاول تسوية النزاع واقناع الحكومة الجديدة بالعدول عن هذه المحاكمة .

● وافق الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق على حل مجلس النواب العراقى .

● انتهى امس الحداد الرسمى على وفاة المغفور له الامام يحيى . وقد لوحظ أن رجال القصر الملكى اعتذروا عن حضور المآدب خلال فترة الحداد .

● تتوقع الجامعة العربية أن تتطور قضية فلسطين لمصلحة العرب .

● قبض أمس على يهودى كان يحوم حول دار المفتى .

● تباحثت لجان الجامعة العربية فى وجوب اتفاق البلاد العربية على تسمية الشهور الافرنجية فلا يقال فى مصر يناير ويقال فى لبنان كانون الثانى مثلا !

● تبينت الجامعة العربية من المعلومات التى تلقتها أخيرا من اليمن ان خطر الحرب الاهلية قد زال .

الصحافة

● لوحظ ان الدكتور طه حسين بك امتنع - عقب عودته من فرنسا - عن نشر مقالات سياسية فى صحف الوفد واقتصر على مقطوعات أدبية فى بعض المجلات المستقلة .

● تألفت رابطة لمديرى الصحف لبحث المشاكل الادارية والمالية ورسم الدخول مائة جنيه والاشتراك الشهرى عشرة جنيهات .

● كان الامام يحيى يمنع دخول الصحفيين الى بلاده ولكن الحكومة الجديدة رأت أن تطلب من الصحف العربية تعيين مندوبين لها فى صنعاء .

● اشترت جريدة الاساس مطبعة من ايطاليا وقد بدأ تركيبها فى شارع الجلاء المتفرع من شارع الصحافة .

● أبدت روسيا استعدادها لتصدير ورق الصحف الى مصر .

● قال فارس نمر باشا فى حفلة تأبين المرحوم أنطون الجميل باشا ان الفقيد كان « لجنا » فى « عضوة » ... ثم استدرك خطاه فقال كان عضوا فى لجنة .

الفنون

● كانت المغفور لها هدى هانم شعراوى قد ألحقت طباخها فى القسم الليلى بمدرسة الفنون الجميلة وقد ترك المدرسة عقب وفاة هدى هانم .

● التحق أحد باعة السمن بمدرسة الفنون الجميلة وطلب التخصص فى الرسم بالزيت !

● أوفدت مصلحة السجون أحد المحكوم عليهم فى ليمان طره للمران فى قسم نحت التماثيل بمدرسة الفنون .

● سجل الاستاذ عبد الوهاب أمس لحنا جديدا للنشيد القومى .

● اعتقل البوليس السياسى الاستاذ سامى داود المخرج بالاذاعة الذى فصل أخيرا ثم أفرج عنه .

● فاز ترزى عربى بالاسكندرية بالجائزة الاولى فى مباراة الشعر التى نظمتها ادارة خدمة الشباب بوزارة المعارف .

حوادث

● أصيب الاميرالاى احمد عبد الرحمن بك مأمور الضبط بحكمدارية بوليس مصر بالتهاب رئوى نتيجة خروجه من داره ليلا فى حادث القاء القنبلة على محطة البنزين وكانت حرارته ٣٩ درجة .

تصفية دم طفلة..
وحقنها بدم جديد لتعيش !

لندن - لمراسل آخر ساعة

خلق ستة من الاطباء الانجليز طفلا جديدا فى مستشفى البلدية بمدينة تشستر .

فقد رزقت مارجريت جونس زوجة احد موظفى السكة الحديد وعمرها ٢٥ سنة بثلاثة اطفال وكان كل طفل يموت بعد ولادته بساعات ولما رزقت الام فى الاسبوع الماضى بمولودة، ادخل الاطباء فى شريان المولودة انبوبة من البلاستيك وفرغوا كل دمها وحقنوها بدم جديد. واستغرقت العملية نصف ساعة .

وبعد ايام حلل الاطباء دم المولودة وثبت انها اصبحت طفلة عادية . فى صحة جيدة

وقد اقسم الاطباء اليمين فى حجرة العمليات بعدم الاعلان عن اسمائهم اذا نجحت التجربة .

وتعتبر هذه العملية اليوم من أهم العمليات التى أجريت فى القرن العشرين لانها ستبعث الحياة فى ملايين الاطفال الذين كانوا يموتون بعد ولادتهم مباشرة .

وستسافر الطفلة مع والديها فى شهر ابريل القادم الى امريكا .

التعليم .. على الطريقة الأمريكية

الجسم السليم فى طالبات الجامعة الامريكية

الشجرة الخالدة

فى فناء الجامعة الامريكية شجرة كافور ضخمة ، بلغت من العمر ثلاثين سنة ، يلتف حول جذعها مقعد خشبى ، وتروى هذه الشجرة اكثر من قصة .. وهذه القصص تبدأ عادة بقلب أدمته السهام ... وتنتهى فى الغالب بالزواج أو الدموع !

لقد نقش كيوبيد فى هذه الشجرة الخالدة أسماء كثيرين من صرعاه !

هذا اسم حفرته أظافر حادة طويلة .. فترك « المانوكير » أثرا كالدم على جوانبه .. وذلك اسم خطته يد خشنة قوية لم تخلق الا للكفاح !!

ولقد قسا بعض الاحباب على جذع الشجرة فحفروا اسماءهم بالسكين ورق بعضهم فحفروا اسماءهم بدبوس صغير !

وتستطيع ان تقرأ على جذع الشجرة اكثر من اسم .. وأن تحس أكثر من جرح .. وأن تسمع خفق كثير من القلوب .. غير ان اقوى هذه القلوب خفقا هو ذلك القلب الكبير الذى نقش على احد جانبيه N. S. وعلى الجانب الآخر Y. A.

هذه قلوب جمعتها الزمالة والصداقة والروح الجامعية وحنت عليها الشجرة الخالدة شجرة الكافور .. كم سمعت امانيهم وأحلامهم ، كم غصت بآلامهم واتراحهم ، وكم بثت فيهم الآمال

السر ..

يقول الشاعر تنيسون :

– ان الحياة شمعة يضيئها الحب ..

ويقول بسكال : ان الحياة شمعة يطفئها الحب ويضيئها الزواج !

فما هو رأى طالبات الجامعة الامريكية ؟

تقول الآنسة نادية حجاج وهى طالبة فى السنة الاولى بالقسم العالى :

– لا أعتقد ان الحب يستطيع أن يستنشق نسيم الحياة فى هذه الايام .. فانه شىء مثالى ، برىء رائع .. وهذه صفات عليا لا وجود لها فى زمن تدهورت فيه الاخلاق والشخصيات والقلوب

أما الآنسة ايزيس راغب وهى طالبة فى الثالثة بالقسم العالى فتقول ...

– ان التوافق بين شخصين يجب أن ينهض على أساس متين من التفاهم والمثل العليا المشتركة .. ويجب ان نعرف ايضا اننا بشر واننا يجب أن نعتمد على عواطفنا ولو الى حد ما ، حتى نستطيع أن نحقق هذا التفاهم وذلك التوافق .

ويقول محمد البيجانى انه يؤمن بالحب لأنه اهون الشرين :



الروح الجامعية



الشجرة الخالدة !!

اذا احب الانسان فتلك مصيبة هينة اما مصيبته الكبرى فهى عندما لا يحب !!

ويقول محمد العطار انه يؤمن بالحب الى اقصى حد لأنه لو عاش بدون قلب لأنكر حياته فالحب هو الحياة

ويقول محمد مللوم ان الحب لا وجود له على الاطلاق ..

الرجل المثالى

وتختلف نظرة الطالبات لشريك الحياة ، فالآنسة شهيرة ترى ان الرجل المثالى فى نظرها هو ذلك الذى لا يتشبه بالنساء فى حركاتهن وطريقة سيرهن .. والآنسة فلورا تحتم ان يكون الرجل ذا شخصية قوية لبقا فى الحديث ، وتقول الآنسة نادية ... انها تريده رجلا ولا يهمها جمال الطلعة ولكن تهمها الاخلاق

اما الفتاة المثالية فان الطلبة يتخيلونها قطعة من تمثال فينوس ... او كما يقول جوزيف كانجى الطالب بالسنة الثانية انها يجب ان تكون متوسطة الحجم ، لاتغالى فى عصريتها ، وأن تجيد الرقص، وان تهب روحها وعقلها لمنزلها ..

ويقول توليو مورينلو :

– ان الفتاة المثالية يجب ان تكون على قسط من الجاذبية ذات روح اجتماعية عالية، تفهم الحياة وتتذوقها

فلسفة ! !

هذه هى آراء طالبات وطلبة الجامعة الامريكية فى الحب والزواج وهى آراء كونوها من خلال منظار الحياة ... فلكل طالبة فلسفة هى سر تلك الابتسامة المشرقة التى ترتسم على ثغرها كلما القى عليها زميلها تحية الصباح هى سر تلك النظرة المترفعة التى تتألق فى اعماق عينيها ، هى سر تلك الكبرياء التى جعلتها ترفع رأسها الجميل الى اعلى فى ثقة وخيلاء

انهن جميعا يؤمن بروح المدنية الحديثة ويعتقدن ان السلام العالمى لا يمكن ان يسود الا اذا امحت منه الاثرة وحب الذات

الايمان

« علامة الايمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك ، على الكذب حيث ينفعك ! »

«على بن ابى طالب»

ورفرفت المحبة والاخوة على البشر ... تقول الآنسة ايزيس قلاده انها تريد أن تعيش فى أعلى مستوى معقول ، وأن تحيا فى ظل المثل العليا التى تؤمن بها ، والتى ظهر بالتجربة انها تقوم على أساس صحيح ثابت ، وانها ستظل متمسكة بأهداب تلك المثل مهما اعترضتها العقبات ، ومهما قامت فى طريقها الصعوبات ...

ان ايزيس تعبر عن ثورة هذا الجيل الجديد ...

وتتواضع طالبة اخرى فتقول :

– انى أريد أن أجنى أكبر قسط من المعرفة ... وان اجعل من حياتى لحنا يساير تقدم الزمن

البذرة الأولى

هذه هى الحياة فى الجامعة الامريكية كما تروى قصتها طالباتها وطلابها انها تمثل آراء جيل جديد ، له فلسفته الجريئة فى تكييف البيئة التى يعيش فيها ، وفى المثالية التى سرعان ماترتطم بصخرة الحياة عندما يواجهون الحياة ...

فما هو سر تلك المثالية ؟.. وكيف نبتت بذرة تلك الفلسفة ؟ لذلك قصة اخرى .. تبدأ فى عطفة صغيرة ضيقة متفرعة من شارع عماد الدين يطلق عليها الان شارع بنك مصر ... فى هذه العطفة دار متواضعة شاءت





تقرا ما بين السطور

•

الجيل الجديد فى الفصل ! !

الظروف أن تجعلها مهدا لتلك الفلسفة ... فقد فتحت ذراعيها لتستقبل أول عميد للجامعة الأمريكية ، وهو الدكتور مكلانهن وكانت الجامعة فى ذلك الوقت لاتتجاوز غرفة واحدة فسيحة جلس فى صدرها العميد ، والى يمينه أستاذان أمريكيان وبعض الموظفين ، وظلت الادارة تعمل فى صمت شهرين كاملين ... كان العميد يخرج خلالها كل صباح يبحث عن مكان يليق بالجامعة الجديدة ، فوقع الاختيار فى بادىء الأمر على قصر كحيل باشا بشارع سليمان باشا ... وكاد العميد يوقع عقد الايجار لولا أن سمع عن هذا القصر روايات ترتعد لها الفرائص ... فقد قيل له ان هذا القصر تسكنه العفاريت الشريرة ، وانها ترجم بالحجارة كل من تحدثه نفسه بالدخول الى القصر ... وانها كثيرا ما خرجت فى صفوف طويلة تجوس خلال درهات القصر الفسيحة وهى فى ثيابها البيضاء الناصعة ، وفى يد كل عفريت شمعة صغيرة ... فتقلب أثاث القصر رأسا على عقب ، وتكسر النوافذ ، وتمزق الستائر ... فخيف أن تلبس العفاريت أجساد الطلبة ، او أن تتدخل فى الروح الجامعى فتفسده! فعدل عن تأجير القصر المذكور ، أو القصر المسحور ، واستطاع بنفوذه أن يستأجر المكان الحالى من وزارة المعارف ، وكان من قبل مقرا للجامعة المصرية القديمة .

وقبل افتتاح الجامعة بأسبوعين كان أثاث الجامعة لايتعدى بضعة مكاتب خشبية قديمة اشترتها الادارة من سوق الكانتو ... وفى يوم الافتتاح دفع العميد عشرة جنيهات لاحدى الصيدليات بميدان العتبة الخضراء ثمنا لبضع أنابيب للاختبار وعدة أجهزة علمية لتكون نواة لمعامل الطبيعة والكيمياء بالجامعة !..

ثم عقدت امتحانات القبول فنجح مائة طالب الحقوا بالسنة الاولى والثانية الثانويتين والسنة الاولى والثانية الاعداديتين وكانت هذه هى كل الفصول التى افتتحتها الجامعة !

وكان يوم ٥ اكتوبر ١٩٢٠ يوما مشهودا فى حياة ذلك القصر الشرقى البديع الذى يطل على ميدان الاسماعيلية .. والذى كان فى يوم من الأيام قصر أحد رجال حاشية الخديو اسماعيل .

وفى مساء ذلك اليوم جلس العميد مكلانهن يتناول طعام العشاء مع هيئة التدريس فى أحد مطاعم المدينة وبعد ان انتهى الطعام وقف العميد وقال :

– لقد ضعنا يا أصدقائى ... لقد اكتشفنا اليوم حادث اختلاس خطير فى خزانة الجامعة ... واتضح من التحقيق ان وكيل مالية الجامعة قد زور شيكا بمبلغ ستمائة جنيه واستطاع ان يصرف المبلغ ... ثم حاول بعد ذلك ان يستولى على مبلغ ثلاثة آلاف جنيه اخرى من نفس البنك لولا ان شك الصراف فى الامضاء ...

ومرت السنوات وأخذت الجامعة التى بدأت بغرفة واحدة تكبر وتنمو .. فاضيفت اليها مبان جديدة .. وفتحت فصول اخرى فاصبحت تتسع لستة معاهد كبيرة هى : معهد الصحافة ، وكلية العلوم ، وكلية الآداب وكلية التربية ، ومعهد الدراسات الشرقية ، ومعهد الدراسات الاجتماعية علاوة على القسم الثانوى بفرعيه المصرى والامريكى الذى أطلق عليه منذ ثلاث سنوات اسم مدرسة لنكولن . واصبحت

قلة أدب

– ياترى الشبان لما يكونوا لوحدهم بيتكلموا فى ايه ؟..

– فى نفس الكلام اللى احنا بنتكلم فيه يا ... !..

– اما ... صحيح !..

ابريل القادم

تفاحة بين خريج وخريجة!!





ماذا يقول لها ؟

الخارجة من الجحيم

الجامعة الآن تضم مائة قاعة للمحاضرات من بينها قاعة شرقية تسع مائتى شخص ، ومسرحا من الدرجة الأولى يتسع لألف شخص ومعامل حديثة للكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعى وثلاث قاعات للمطالعة ، والبحث العلمى ، ومساكن للطلبة والأساتذة .

وتضم ايضا سبعمائة طالب ، وطالبة يمثلون ثلاثين دولة مختلفة وعدة ديانات .

وشعار الجامعة الاساسى هو اللون الذهبى واللون القرمزى ويرمزاللون الذهبى الى صحراء مصر اما اللون القرمزى فيرمز الى الولاء ...

ويقول الدكتور بادو رئيس الجامعة ان واجب الجامعةالاول هو أن تخلق جيلا قويايمتاز بشخصيةمثاليةلها طابعها الخاص جيلا يفكر فى مستقبل بلادهويعمل لرقيها فى جميع النواحى الاقتصادية والاجتماعية ويملأ النقص الذى يشعر به المجتمع فى مختلف النواحى .

اما الدكتور هوارد عميد الجامعة فيرى ان الجامعة التى تفشل فى خلق شخصية الطالب جامعة لاخير فيها ولذلك يجب علينا انندعم الصداقةبينالاستاذ والطالب حتى يحس الجميع انهم أسرة واحدة تسعى الى هدف واحد هو رفع مستوى التربية ، ويقول أيضا ان أسعد لحظات حياته تلك اللحظات التى يتحدث فيها الى طلبته او يتعاون معهمفى اخراج احدى المسرحيات !!

الرقص ممنوع

ومن العجيب حقا ان يحرم قانون الجامعة اقامة الحفلات الراقصة بين جدرانها .. ولذلك كان الطلبة يقيمون حفلاتهم فى الخارج وقد ثار الطلبة على هذا القانون .. واتهم مجلس الطلبة الجامعة بالرجعية وقرر هذاالعام باجماع الاراء الغاء هذا القانون تمشيا مع روح المدنية الحديثة

واستجابت ادارة الجامعة لهذه الرغبة فارسلتعدةخطابات الى اولياء امور الطالبات تعرض عليهم هذه المشكلة وتطلب رأيهم ...

ووقف اولياء الامور فى صف مجلس الطلبة . . . وانتصر الرقص الغربى اخيرا ...وعادت الحان الفالس والتانجو والسونج ترفرف على الجامعة ...

حفلة التدشين !

وللجامعة الامريكية تقاليد عريقه .. واول هذه التقاليد تدشين الطلبة الجدد والاساتذة فى حفلة تقام لهذا الغرض ..ففى ذلك اليوم .. تنتظرالضحايا عند باب الجحيم .. واجفة القلب . مرتعدة الفرائص وقد علا وجوهها شحوب الرعب .. كل ضحية تنتظر دورها ، الواحدة بعد الاخرى فى نظام غريب .. وفى خشونة . . يدفع الزبانية الضحية الى الاعماق ..

ويغمى على الضحية ، وعند مانفيق تجد نفسها بين فريق من الهنود الحمر فى ملابسهم التقليدية ... ثياب من الجلد . وقبعات من الريش .. وسيوف تلمع نصالها فى ضوء النار وكلهم يصرخون ويرقصون على دقات الطبول ..

ثم تبدأ عملية التشويه فتلطخ اجسام الضحايا بالاصباغ وتشوه بشرتها بالمساحيق والمعاجين .. ثم يتحرك موكب الهنودوالضحية المسكينة بينهم ليحملوها الى الداخل !!

وفى الداخل تستقبل الضحية ضحكات الطالبات .. والحان الجاز .. وأنغام الفالس .

هكذا تبدأحياةالطلبةوالطالبات فى الجامعة ... لا فرق بين فتى وفتاة أو أستاذ وطالب ... وهذا أحد التقاليد التى نقلتها جامعات أمريكا عن عادات قبائل الهنود الحمر وقبائل أواسط آسيا وأفريقيا !!

امانى..

ان أمنية كل فتاة هى الزواج ..وأمنيتها الثانيةهى الزواج .. أما امنيتها الثالثة فهى الزواج أيضا !!

فما هى أمنية فتاة الجامعة ؟

وجهنا هذا السؤال الى اكثرمن عشرين طالبة فقالت ٥٠ ٪ منهن انهن سيكافحن الىجانبالرجال وسيزاحمنهم فى جميع الميادين !! وقالت ٢٠ ٪ منهنانهن سيتزوجن وسيعملن فى نفس الوقت .. لاحبا فى الكسبولكن حبا فى العمل .. وزيادة فى الخبرة .. وتقول الباقيات انهن سيلزمن البيت حرصا على التقاليد الموروثة .

وسألنا البواب عن امنيته الكبرى فقال :

– عمارة ايموبيليا ؟

– وماذا ستفعل بها ..

فابتسم وقال :

– أريد أن أكون بوابها ! !..



احدى ضحايا حفلة التدشين

ايهما تفضل فى الحاكم :

النزاهة او الكفاءة !

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من عابرى الطريق السؤال التالى : ـ

ـ هل تفضل الحاكم النزيه او الحاكم الكفء .. ؟

فكانت اجاباتهم كما يلى :ـ

فهمى محمد البقرى

مدرس

ـ لاشك ان الحاكم الكفء هو المفضل فى الوقت الحالى الذى لاتعد فيه المثل العليا والاخلاق مؤهلات لرقى الامم .. [illegible] فيجب أن نساير الدنيا وأن ننسى أن فيها مثلا عليا ولا نذكر سوى أن لنا مصالح .. والغاية تبرر الواسطة .. !!

شفيق ميخائيل

تاجر

لا هذا و لا ذاك فكلاهما فى هذه الحالة نقمة من نقم السماء ولا أدل على ما اقول من أننا لم نصل الى هذه الحالة السيئة الا على ايدى هؤلاء وهؤلاء ... !!

ليلى ابراهيم

افضل الكفء الف مرة .. لان النزاهة مفروغ منها بين زعمائنا .. ؟!

محمد وجيه

بكالوريوس زراعة

قد يكون الحاكم الكفء اصلح من النزيه فى بلد يعمل فيه للرأى العام ورقابته حساب ، اما فى مصر فاذا لم يكن للحاكم وازع من ضميره كان خطرا على الصالح العام لانه سيسخر كفاءته ومواهبه لمصالحه الخاصة .

الحب الخالد

كل هذه المياه لاتستطيع ان تطفىء ظمأ الحب
وكل هذا الفيضان لايستطيع ان يغرقه

« نشيد سليمان »

شماعات

الملك

يصل صاحب الجلالة الملك الى اسوان فى صباح ١٨ مارس ، حيث يحضر الاحتفال بوضع الحجر الاساسى لمشروعات توليد الكهرباء من خزان اسوان

وقد سافر الى اسوان عبد العزيز احمد بك ليشرف على اعداد الترتيبات الاخيرة للاحتفال

وتقرر أن توجه الدعوة الى نحو ٤٠٠ مدعو من بينهم رئيس الوزراء والوزراء ورئيسا مجلسى البرلمان وشيوخ الوجه القبلى ونوابه وبعض كبار الاعيان والموظفين

وسيتناول المدعوون طعام الغداء فى سرادق يقام لهذا الغرض على بعد كيلو متر من مكان الاحتفال ..

ووزارة الاشغال الآن حيرى فى امرها كيف ينتقل هؤلاء المدعوون من مكان الاحتفال الى سرادق الغداء ؟ وكيف يمكن ان توفر لهم السيارات اللازمة ؟. وتقدم بعضهم باقتراح ان يقطع المدعوون هذه المسافة مشيا على الاقدام. وقال المسئولون فى الوزارة :

ـ كيف ومعظم المدعوين فوق الخمسين ..!

مسجد الملك

قال صاحب الجلالة الملك وهو يضع بيده حجر الاساس فى المسجد الذى يقام على نفقته الخاصة فى شارع الملك انه يريد أن يتم بناء هذا المسجد فى اقرب وقت ... وتحقيقا لهذه الرغبة بدىء فعلا فى اقامة المبانى والمنتظر أن ينتهى العمل فيها بعد ثلاثة اشهر ثم تستكمل المعدات النهائية للمسجد ، ويتفضل جلالة الملك بافتتاحه .

... ومدرسة الملك

وقد تم وضع التصميمات الخاصة باقامة المدرسة الصناعية التى امر جلالة الملك باقامتها على نفقته الخاصة فى مصر الجديدة ليستكمل البارزون من الطلاب والصناع دراساتهم الصناعية فيها ...

وتقرر أن يؤلف مجلس ادارة هذه المدرسة بحيث يكون بين اعضائه ناظر الخاصة الملكية

والمنتظر أن يضع جلالة الملك حجرها الاساسى .

الازهر ... فى قنا

ينتظر ان يتفضل جلالة الملك اثناء رحلته الى اسوان بزيارة قنا ليضع الحجر الاساسى لمبنى جديد للمعهد الدينى. وسيقيم الازهر فى هذه المناسبة حفلة فى قنا ويلقى فضيلة الاستاذ الاكبر كلمة بين يدى جلالته .

ولقد سبق أن وضع المغفور له الملك فؤاد الحجر الاساسى لمعهد اسيوط وفى الشهر القادم يضع الفاروق الحجر الاساسى لمعهد قنا .

... الامبراطورة

وبعد ان وضعت الامبراطورة فوزية حجر الاساس فى مستشفى الولادة فى المحلة فى الاسبوع الماضى ابدت رغبتها فى أن ينشأ الى جوار هذا المستشفى ملجأ يضم [illegible] الفقيرات من سكان المحلة حيث يتعلمن فن التمريض .. وقد بدىء فى جمع التبرعات لهذا الملجأ تحقيقا لرغبة الامبراطورة والمبلغ اللازم حتى الآن هو ٢٥ الف جنيه

وينتظر ان تسافر صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية ومعها سيدات مبرة محمد على بالديزل الى بور سعيد فى ١٤ مارس المقبل لتفتتح العيادة الطبية التى أقامتها المبرة فى بور سعيد .. وقد أقيمت هذه العيادة على هيئة اكشاك خشبية اشترتها المبرة من مخلفات الجيش وقامت باعدادها اعدادا فنيا

ثم الى أسيوط

وتسافر الامبراطورة فى شهر مارس ايضا ـ بعد رحلة بور سعيد ـ الى اسيوط لتفتتح مستوصفا كبيرا شيدته المبرة .

ويقوم هذا المستوصف وسط حديقة كبيرة مساحتها اربعة افدنة كانت من قبل مستنقعا ردمته البلدية وجعلت منه حديقة ... ثم جاءت مبرة محمد على فدفعت عشرة آلاف جنيه لبناء المستوصف فيه وسيكون هذا هو المستشفى الثانى للمبرة فى أسيوط . والمستشفى الاول هو الذى استأجرته المبرة فى العام الماضى وافتتحته الاميرة نسلى شاه بالنيابة عن المغفور لها الاميرة شويكار .

ولى العهد

خرج السير رونالد كامبل السفير البريطانى على تقاليد شاى بعد الظهر الذى تقضى الاصول الانجليزية بأن يكون فى الساعة الخامسة ... وكان الخروج على التقاليد لمدة ساعة كاملة .. فقد تناول السفير الشاى يوم الاثنين الماضى فى قصر المنيل على مائدة ولى العهد وكانت الساعة الرابعة فقط !..

ليلة الأثواب

انتزعت سان فرنسيسكو فى عام ١٩٤٧ اعجاب العالم فى موضة أزياء السيدات . ولكن باريس أم الموضه لم تترك زميلتها تنتزع منها هذا اللقب والاعجاب ، فنظمت فى قصر « شايو » معرضا اسمته « ليلة الأثواب » عرضت فيه ٢٥٠ فستانا مبتكرا لـ ٧٠ محلا من محال الموضة ، وقامت بعرضه ٨٠ فتاة من أجل فتيات « المانكان » وبلغ سعر الثوب من ١٠٠ قرش الى ٦٠ جنيها !..

أمراء من آل سعود

وعاد الى القاهرة هذا الاسبوع الامير ممدوح آل سعود ...

وعمر الامير ممدوح ثمانى سنوات وقد قضى الاشهر الثلاثة الاخيرة فى أمريكا حيث اجريت له عملية جراحية فى عينه .

وعقب وصول الامير يوم السبت الى القاهرة زار ابن أخيه الامير عبد الله فيصل فى داره بالعجوزة وتناول معه طعام الغداء .. وأقام فى فندق هليوبوليس يوما واحدا ثم سافر عائدا الى الرياض

اما الامير عبد الله فيصل فقد سافر فى اليوم نفسه ـ الاحد ـ الى الاقصر بالطائرة ومعه اثنان من اتباعه ... وينوى الامير أن يمضى فى الاقصر أسبوعا ثم يعود الى القاهرة .

نكتة ... للمدير !

روى عبد المجيد بدر باشا القصة التالية :

ركب احدهم القطار من اسوان الى القاهرة .. وبعد عشر ساعات وصل الى اسيوط وهو متعب بدرجة مؤلمة ...

ومر الكمسارى فشكا له تعبه قائلا :

ـ لقد تعبت من القطار بعد سفر عشر ساعات ولا أدرى كيف أستطيع الاحتمال حتى نصل الى القاهرة ...

وابتسم كمسارى القطار وقال :

ـ انت تشتكى من ١٠ ساعات ... ماذا اقول انا الذى بقى لى ٢٦ سنة ... وانا راكب القطار.

وقال الرجل فى بساطة :

ـ يا سلام ... ٢٦ سنة .. انت ركبت من محطة ايه ؟!

مكافآت

ولم يرو عبد المجيد باشا هذه القصة لمجلس السكة الحديد .. فقد شغل عنها بطلب قدمه الى المجلس يطلب فيه تخويله منح مكافأة مالية تعادل شهرين للموظف الذى ينتج فى عمله بما يعود على المصلحة بزيادة الايراد أو توفير المصروف ..

ووافق مجلس الادارة على هذا الطلب .

وفى نفس الوقت وافق عبد المجيد باشا على مشروع كانت لجنة المصايف قد اقترحت تنفيذه وهو مد الخط الحديدى من دمياط الى راس البر وكان هذا ضمن المشروعات المقترحة لتحسين مصيف راس البر

سكان حلوان

واذا كانت راس البر قد وجدت لجنة المصايف لتعنى بها فان حلوان وهى تتطلب عناية أكثر من راس البر لا تزال يتيمة او اشبه باليتيمة ..

وقد راى سكانها اخيرا ان يخرجوا من صمتهم وان يعملوا لمصلحة ضاحيتهم ... وهكذا قرروا اقامة حفلة فى فندق «ايفرجرين» بعدظهر يوم الجمعة يحضرها رئيس الوزراء والوزراء وستقدم مطالب حلوان مكتوبة على « التورتات » الشهية ...

وبين سكان حلوان عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء وجلال فهيم باشا المرشح الوحيد لتولى وزارة الشئون الاجتماعية ! ! وصليب سامى باشا والحفناوى باشا ومحمود شكرى باشاومحمود موسى باشا وفضيلة الشيخ مخلوف مفتى الديار المصرية

وقد قال النقراشى باشا ان يوم الجمعة هو يوم عطلته الذى يخصصه لعائلته ومع ذلك فهو مستعد لتلبية الدعوة من أجل حلوان !

احمد ماهر

احتفلت مصر امس بالذكرى الثالثة لوفاة البطل الشهيد المغفور له احمد ماهر باشا وقدكان احمدماهر طرازا فريدا فى الزعماء والساسة . كان شجاعا مؤمنا بالله ، كان يحب بلده وأبناء بلده ، حتى خصومه كان يحبهم. كان يحترم رأى معارضيه . يدفع الحجة بالحجة ، قادرا على الاقناع والاقتناع معا . وان تاريخ حياته يشهد بانه وضع راسه على كفه منذ خاض معركة السياسة . وانه كان فى سبيل حرية رأيه لا يبالى شيئا حتى الموت ، وفى سبيل هذه الحرية مات قتيلا .

حفلة تعارف

اقام الاستاذ كليم ابو سيف حفلة تعارف مساء الجمعة الماضى فى داره دعا اليها الدكتور نجيب اسكندر باشا وعبد المجيد بدر باشا وعبد الرحمن عمار بك وحامد العبد بك ومعهم لفيف من رجال الطيران المدنى البريطانى وعلى رأسهم المدير الاقليمى لاتحاد الطرق الجوية البريطانية . وقد امتدت السهرة حتى منتصف الليل .

عشماوى باشا .. محام

قيد سعادة محمد حسن العشماوى باشا وزير المعارف السابق اسمه فى قائمة المحاماة وافتتح مكتبا للاستشارات القانونية بعمارة شركة مصر للتامين بميدان لاظوغلى .

وقد ظل سعادته يبحث عن شقة لمكتبه عدة شهور بدون طائل الى ان فشل اتفاق جامعة الامم العربية مع شركة مصر للتامين على استئجار عشر شقق فحصل سعادته على شقة منها فى الاسبوع الماضى .

ويقول سعادته أنه بدأ حياته محاميا وانه فخور بالعودة الى المحاماة .

سامى راغب باشا

عين سعادة سامى راغب باشا عضوا بمجلس ادارة شركة المحاصيل المصرية وشركة المكابس بالاسكندرية فضلا عن شركة الغزل والنسيج التى أصبحت الآن تضم ثلاثة من وكلاء الوزارات السابقين وهم حسن مختار رسمى باشا وابو سيف راضى بك . وسامى باشا .

ويتساءل بعضهم كيف يعين سامى باشا فى هذه الشركات مع أنه ترك الحكومة بعد ٣ نوفمبر – موعد سريان قانون الشركات – والجواب على ذلك ان الشركات المحرمة هى شركات الامتياز التى للحكومة اشراف عليها أو علاقة بها مثل شركة المياه أو النور او مثل بنك مصر أو شركة مصر للطيران أما الشركات الاخرى فغير خاضعة لقانون الشركات .

أكبر سباق

اقيم يوم الاحد الماضى سباق فى ميدان هليوبوليس – هو الاول من نوعه فى مصر – اذ جرت الجياد ميلين وربع ميل واشتركت فيه أساطين الجياد . وخصص للجواد الفائز كاس المغفور له أحمد ماهر باشا تخليدا لذكراه فى مناسبة ذكرى وفاته .

وكان المفروض أن يعقد للجواد الفائز لواء الزعامة فى عالم الخيل ولذلك كانت المنافسة شديدة بين الجياد وبين أصحاب الجياد !

وشاءت المصادفة ان تعرض الجواد «شركسى» لاصابة خفيفة فى ساقه أثناء التمرين ولذلك لم ينزل فى المباراة فسنحت الفرصة لغيره أثناء غيابه .

وقد فاز الجواد «قائد» وهو من جياد المسيو سرباكس. وكانت جائزته التى تزيد على ألف جنيه أقل من الكسب الادبى الذى ظفر به وهو زعامة الخيل ، وتلاه الجواد « ريشيليو » وصاحبه فرغلى باشا ثم الجواد أمير عباد وصاحباه عدس واللوزى

خطبة مباركة

تمت خطبة الآنسة عواطف كريمة سعادة حسين فهمى بك المدير العام لشركة الملح والصودا الى الاستاذ محمود عبد الرحمن وكيل النائب العام نجل الشيخ المحترم عبد الرحمن بك محمود شقيق المغفور له محمد محمود باشا وسعادة حفنى محمود باشا

وقد قدم العريس لعروسه خاتما من الماس ثمنه الفان من الجنيهات وقد تلقت العروس دروسها فى مصر ثم فى انجلترا وتعتبر من زهرات المجتمع المصرى . اما العريس فمن خيرة شباب الصعيد وأكرم بيوتاته .

مباراة للجيل الناشىء

أعلن عن مسابقة دولية بين شباب الجيل الناشىء – من سن ١٨ سنة الى ٢١ سنة – للمباراة فى لوحات الدعاية للسياحة وسيتقدم كل بلد بلوحات المتبارين بعد تصفيتها أمام لجنة تحكيم محلية . ثم ترسل اللوحات الى لندن لاختيار الثلاثة الاول .

وستكون الجائزة للفائزين الثلاثة جولة حول العالم تستغرق شهرا على نفقة اللجنة الدولية للسياحة

بالرفاء والبنين

احتفل البكباشى محمد شرابى من ضباط بوليس القصور الملكية بزفاف كريمته الآنسة ايناس الى الاستاذ محمود الهنيدى المدرس بجامعة فؤاد الاول فى حفلة بهيجة

والعروس خريجة مدرسة الليسيه فرانسيه

الرأسمالية – أنا من رأيى انهم يوسعوا الارصفة علشان كل الفقراء يلاقوا محلات يناموا فيها !

المواصلات فى مصر

توشك المواصلات فى مصر .. والقاهرة بالذات ان تشارف عهدا من التنظيم ...

فقد تم تركيب الشبكة الكهربائية لتسيير سيارات الترولى باس التى تسير بدون قضبان وذلك فى المنطقة بين الكيت كات وامبابه وذلك على سبيل التجربة تمهيدا لادخال هذه السيارات فى مدينة القاهرة وسيشرع فى تسيير هذه المركبات فى اول مارس المقبل

ويصل فى اول الشهر المقبل اول قطار من قطرات الديزل الكهربائية ثم يتتابع وصول الباقى الى ان يصل عددها الى ٢٠ قطارا ، ومن هذه القطرات عشرة تؤلف كل منها من خمس مركبات بعضها للدرجة الاولى وهو مجهز بأجهزة تكييف الهواء والبعض للدرجة الثانية وهو غير مجهز وفى كل قطار مقصف للماكولات والمشروبات الخفيفة وقد صمم على اساس ان يقطع المسافة بين مصر والاسكندرية فى ساعتين

الامام ... حارس الذهب !

كان صاحب الجلالة الامام الراحل يحيى حميد الدين امام اليمن السابق حريصا على ان يصرف بنفسه كل شئون دولته . . حتى المسائل العاديه منها ...

وكان جلالته رحمه الله يعلق فوق صدره حلقة تضم عددا كبيرا من المفاتيح هى مفاتيح خزائن اليمن وكان جلالته يعرف كيف يميز منها مفاتيح مخازن الذهب المختلفة فى الكهوف ..

وكان يصرف بنفسه مرتبات موظفى الدولة ابتداء من رئيس الوزراء الى حارس القصر ... وكان يكدس امامه اكياس الذهب ويتقدم اليه كل موظف لديه فيقبل يده ويتسلم مرتبه شاكرا ..

وحدث مرة ان كان الزعيم العربى الكبير المرحوم الثعالبى يزور اليمن وتشرف بمقابلة جلالة الامام ... وقال جلالته رحمه الله انه عرف ان الثعالبى وقع عن ظهر جواده فى صنعاء وانه لذلك سيأمر بوضع « ركاب » فوق الجواد تقديرا للزعيم الثعالبى ...

وبينما الثعالبى يشكر الامام قام جلالته بنفسه واخرج من صدره حلقة مفاتيح كبيرة وفتح أحد الدواليب وأخرج منه ركابا من الحديد سلمه بيده للزعيم الثعالبى ..!



غلاف « آخر ساعة »

طبع بمطابع دار « أخبار اليوم »



هل ناديتنى ؟!

« جين كرين »



الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها

« رساد منسى »



الشيوعية تزحف ولا تبالى !



الدكتـــور بنيش

بقلم محمد التابعى

منذ شهر تقريبـــا نشرت لى « أخبار اليوم » مقالا استعرضت فيه زحف الشيوعية وكيف انها استطاعت ان تقضى على احزاب المعارضة فى بولنـــدة والمجر ثم بلغاريا وأخيرا رومانيا .. الى ان قـــلت (وغـــدا يأتى دور تشيكوسلوفاكيا)

ولقد جاء هذا « الغد » . وكان مجيئه اسرع ممـــا قـــدرت . والانقلاب الذى وقع او الــذى يوشك ان يقع فى تشيكوسلوفاكيا ليس فيه شىء جديد او شىء من التجديد !

نفس الاساليب ! ونفس الحجج التى يتذرع بها الشيوعيون للتخلص من معارضيهم .

والاتهـامات التى ســبق ان وجهتها الاحزاب الشيوعيـــة فى بولنده الى زعماء حزب المعارضة . هى نفس الاتهامات التى وجهوها بعد ذلك الى مسيو ناجى زعيم حزب صغار الملاك فى المجر .. ومن بعده الى مســـيو بكتوف زعيم المعارضة فى بلغاريا ثم مســـيو مانيو زعيم حزب الفـــلاحين فى رومانيا وهى انهم يتآمرون ضد سلامة الدولة وضـــد الحـــكم « الديمقراطى » فى البلاد !

والديمقراطية فى دينهـــم هى الشيوعية

أما الديمقراطية كما نفهمها نحن فهى الفاشية وحكم أصحـــاب رؤوس الاموال ؟

واليوم ترد الانباء من براغ بان نفس التهم توجـــه الى بقيـــة الاحزاب !.. والهدف هو نفس الهدف اى القضاء على الاحزاب غير الشيوعية واستئثار الحزب الشيوعى بالحكم !

وسوف تتكرر المهزلة أو المأساة ... التى سبق أن مثلت فى وارسو وبودابست وصوفيا وبوخارست !

وسوف تحتج أمريكا وبريطانيا ... وتقولان ان ما وقع يخالف كذا وكذا من اتفاقية يالتا او اتفاق بوتسدام وانه لا يســـتقيم مـــع الديمقراطيـــة واصول ســـلامة الحكم ... الى آخره

وســـوف يرد عليهـــما راديو موسكو وصحافة موسكو ويكيلان لهما الاتهام اضعافا مضاعفة ! ثم ينزل الستار الحديدى على بلد آخر من بلدان اوروبا !

بل واذهب الى ابعد من هذا واقول منذ الآن ان ما وقع للدكتور بنيش رئيس جمهـــورية تشيكوسلوفاكيا فى سبتمبر ١٩٣٨ ... سوف يقع للدكتور بنيش رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا فى عام ١٩٤٨ !

واذا كان هتلر قد ارغم الدكتور بنيش على التخلى عن سلطته ومنصبه ومغادرة البلاد فى ١٩٣٨ بحجة أنه ـ مسيو بنيش ـ خصم لالمانيا ورجل لا يمـــكن التعاون معه ...

فان ستالين سوف يفلح قريبا فى ارغام مسيو بنيش على مغادرة منصبه والفرار من تشيكوسلوفاكيا بحجة انه خصم « للديمقراطيـــة الشعبية » وانه رجل لا يمـــكن التعاون معه او الاطمئنان اليه :

والدكتـــور بنيش كمـــا هو معروف صديق قديم للديمقراطية الغربية . والرجل لم يحـــاول ان يخفى ميـــوله نحـــو لنـــدن وواشنجطون .. وشـــكوكه من موسكو والكرملين !

ولقد اضطر الدكتور ان يعيش فى المنفى وينتظر الحرب العالميـــة الثانية قبل ان يستطيع العـــودة الى منصبه والى بلاده !

وسوف يضطـــر قريبا الى ان يعيش فى المنفـــى وينتظر الحرب العالمية الثالثة قبل أن يســـتطيع العودة الى بلاده !

وليس أبلغ فى الـــــدلالة على موقف التحدى الذى تقفه اليـــوم الشيوعية من الديمقراطية الغربية من هذه العبارات التى القتهـــا وزيرة خارجية رومانيا ..

وقفت السيـــدة حنه باوكر فى الاســـبوع الماضى فى مجـــلس نواب رومانيـــا وكـــان المجـــلس ينظر فى ابرام معاهدة الصـــداقة والمســـاعدة المتبادلة مع روســـيا فقالت : (ان الدول الاستعمارية لاتحب نظـــام الحكم فى بلادنا . وجوابنا على ذلك اننـــا لا نبالى ما اذا كنتم تحبوننا او تكرهوننا)

وكانت وزيرة الخارجية تشير الى مذكرة الاحتجاج التى تلقتهـــا من حكومتى لندن وواشنجطون .

وقد القت تصريحها هذا وهى تنظر الى سفراء الدول الغربيـــة الذين كانوا جالســـين فى شرفة كبار الزائرين ! .

النعامة !

يوسف ستالين

واقرر مع الاسف ان خصومتنا لبريطانيا ـ ولامريكا من ورائهـــا ـ تكاد تعمينا عن ادراك خطـــر الشيوعية على بلادنا مصر وعلى بلدان الشرق الاوسط . وما زلت اقرا لبعض الزملاء ان ليس هناك خطر على مصر من الشـــيوعية والشيوعيين ! وان الخطر كـــل الخطر هو من الاستعمار البريطانى

وهذا كلام لايقوله الا خادع او مخدوع . لان خطر الشـــيوعيـــة فى بلادنا اصبح حقيقة ملموســـة لاوهما من الاوهام .

ونحن لا نرهب انجلترا ولا نخشى خطـــرا من ناحيتها .. لسبب بسيط وهو انه ليس هناك مصرى واحد يقبل هذا الاستعمار البريطانى او يعمل لهذا الاستعمار او يتعاون مع هذا الاستعمار !.

أما الشيوعية او « الاستعمار الذهبى » .. فخطرها محقـــق اكيـــد .. لان هناك مع الاسف مصريين كثيرين ـ بل واكثر عددا ممـــا تظنون ـ يؤمنون بفـــائدة هذا الاستعمار الأحمر ويعملون له ويمهدون له ويتعاونون معه !

هذا هو الخطر ! ولكن زملاء لنا اصبحوا مثـــل النعامة يدفنون رؤوسهم فى الرمال ويغمضـــون عيونهم عن رؤية هذا الخطر الذى يهدد كل حرية من الحريات التى تجعل « الحياة » جديرة بالحياة !

واعرف عن ثقة ان بعض شبابنا المخدوع المهووس بدأ يتعاون مع عيـــون الصهيونيين ووكلائهم . وهـــذه ليست « قنبلة » يقذف بها صحفى رغبة فى أحداث دوى أو ضجة .

ولكنها حقيقة ! .. حقيقة مع الاسف الشديد !

مصريون يتعـــاونون مع صهيونيـــين من أجل الهدف المشترك ! .. من أجل الشيوعية دينهم الجديد !

وفى ســـوريا ولبنان سوريون ولبنانيون يتعاونون مع صهيونيين لان الشيوعيـــة كما قلت فى مقال سابق تطلب من « المؤمنين بها » ان ينسوا دينهم ووطنهم وقومهم من أجل .. الدين الجديد !

وهنـــاك صهيونيون يبشرون اليوم فى حيفا وتل أبيب بان يوسف ستالين هو « المسيح المنتظر » الذى وعـــد به بنو اسرائيل ليعيد اليهم مجد اسرائيل القديم ..

وهناك شبان مصريون ينشدون اليوم فى اجتماعاتهم نشيـــد « الانترناسيونال » .. انهضـــوا ياعبيد الجوع ! انهضـــوا ياغوغاء العالم ! .

فهل من ينادى معى :

ـ انهضى ياحـــكومة ! .. وافتحى عينيك أيتها النعامة !.

أغلى مقال فى العالم ؟



محمد التابعى

نشرت زميلة يومية رسالة جاءتها من مراسلهـــا فى بغداد وفيها ان جريدة أو مجلة تصدر فى بغداد اسمها الشعلة ـ وهى احدى الصحف الموالية للشيوعية ـ كتبت تقول ان حـــكومة العراق السابقة اى حكومة صالح جبر اعطت صحفيا مصريا معروفا ثلاثة آلاف جنيه من أجل المقال الذى كتبه عن سر ثورة العراق !



زواج بالجملة

العروس للعريس ـ انا لبست الفستان ده خمس مرات ... ومع ذلك لســـه جديد !..

وتلطفت الزميلة اليومية المصرية فلم تذكر اسم الصحفى... ولابد انه جاءها فى رسالة بغداد !

والصحفى المقصود هو انا !

وأعترف اننى ابتهجت لهذا النبأ فما كنت أعرف ان قيمة مقالة واحدة بقلمى تقدر بآلاف الجنيهات !.

وأغلى كاتب فى العالم هو مستر ونستون تشرشل وهو يتناول عن المقالة الواحدة ثلثمائة جنيه !

ويليه مستر ج. برنارد شو ... وثمن المقالة بقلمه بين مائتين ومائتين وخمسين جنيها !

أما محمد التابعى فانه يجد من يدفع له من أجل مقال واحد ثلاثة آلاف جنيه !

ولكن بقيت حقيقة واحدة لعلها غابت عن فطنة «الشعلة» فى بغداد وهى أن مقالى لم يكتب ولم ينشر الا بعد استقالة وزارة السيد صالح جبر !

اى أن الوزارة التى « دفعت المبلغ » لم يكن لها وجود يوم كتبت ونشرت هذا المقال !

الادب البريطانى ؟

اختارت دولة هندوستان سفيرها لدى بلاط جلالة الملك فاروق من بين رعاياها المسلمين فكان اختيارا دبلوماسيا لبقا .

وسفير هندوستان هو الدكتور حسين السيد . ولما كانت هندوستان ـ ومثلها باكستان ـ لاتزال معدودة بين «الدومنيون» البريطانية فقد صدر خطاب اعتماد السفير من جلالة الملك جورج السادس ..

وجاء فى خطاب اعتماد السفير الدكتور حسين السيد انه « الوكيل المحبوب » للملك جورج !.

وهذا «الوكيل المحبوب» كان نفى من الهند بأمر حكومة الملك جورج وظل منفيا من عام ١٩٢١ الى عام ١٩٣٧ !

ولكنه الادب البريطانى !

وفى أيام الثورة المصرية (من ١٩١٩ ـ ١٩٢٣) كانت المحاكم العسكرية البريطانية تصدر أحكامها ضد المجاهدين المصريين بالاعدام أو بالسجن ... وكان القائد العام ـ بعد أن يوافق على الحكم الصادر ـ يبلغ الحكم الصادر بالاعدام مثلا الى المحكوم عليه بخطاب يستهله بقوله (سيدى العزيز)

وبعد أن يبلغ « سيده العزيز » ان الحكم قد صدر عليه بالاعدام ، يختم خطابه بعبارة (المخلص لكم جدا) أو (خادمكم المطيع)

انه الادب البريطانى !

أو النفاق البريطانى ... كما تشاء !

قضية اخلاء فى السويد !

لعلها أول قضية من نوعها . وهي قضية يرفعها مصرى أمام محاكم السويد ويطلب فيها اخلاء دار فى مصر يسكنها وزير السويد المفوض .

والتفاصيل هي أن مصريا اشترى فى عام ١٩٤٢ دارا (فيللا) كان يملكها سعادة البندارى باشا وكانت الدار مؤجرة يومها لسعادة وزير السويد المفوض .

وأرسل المشترى اى المالك الجديد للدار الى سعادة الوزير يرجوه اخلاء الدار لانه يود أن يسكن فيها .

وأجاب المستأجر ـ اى وزير السويد المفوض ـ ان عقد الايجار ينتهى فى عام ١٩٤٤ . وانه يتمسك بقوانين السويد وهى تعطيه الحق فى البقاء بالدار الى نهاية مدة الايجار !

واحترم المالك الجديد قوانين السويد .. وانتظر الى نهاية عام ١٩٤٤ . ثم أرسل الى وزير السويد المفوض يرجوه اخلاء الدار .

وأجاب وزير السويد انه يتمسك بالقوانين المصرية الصادرة طبقا للاوامر العسكرية رقم كذا وكذا وهي تحرم على الملاك اخراج المستأجرين من الدور المؤجرة لهم !.

ورد المالك بأن هذه القوانين تستثنى حالة ما اذا كان المالك يريد اخراج المستأجر واخلاء الدار لاستعمالها لسكنه الخاص . وهو ما يريده المالك .

واجاب سعادة المستاجر بما معناه : « افعل ما بدا لك » !

ولما اراد المالك أن يفعل « مابدا له » اى أن يرفع قضية اخلاء أمام المحاكم المصرية قيل له ان سعادة وزير السويد يتمسك بالحصانة الدبلوماسية . ومنها انه غير خاضع لقضاء البلد الذى يمثل بلاده فيه !

ومن هنا اضطر المالك ان يرفع قضيته أمام محاكم السويد !

الاقطاب ـ ياترى العرب جادين صحيح فى مقاومة تقسيم فلسطين !؟

غرور العبقرية !

ريتا هيوارث

شهدت فى الاسبوع الماضى فيلما سينمائيا وضعه وكتب حواره وموسيقاه وقام بالدور الاول فيه الممثل الامريكى أورسون ويلز ! وقامت بالدور الاول زوجته « سابقا » الكوكب ريتا هيوارث .

واسم الفيلم « سيدة من شانغهاى » .

واعترف أننى لم أفهم الفيلم . ويعزينى أن الذين فهموه أقل بكثير من الذين لم يفهموه ! بل لعل الذين فهموه لم يفهموه على النحو الذى اراده المؤلف !

وفكرة المؤلف او الفيلم تدل ـ ان دلت على شيء ـ على ان للمؤلف عقلية مريضة معقدة !.. عقلية ممتلئة حقدا وسما ومرارة ضد المرأة .. وقد قال فى بداية الفيلم انه ليس هناك حد لخبث المرأة ! ولا نهاية لمكرها ! ولا غور لحقدها وقسوتها ! ولكنه كان هو الخبيث الحاقد الماكر القاسى '

ثم قال فى موضع آخر ان الزوجة التى تخون زوجها لايمكن ان يطمئن اليها عشيقها لانها لابد ان تخونه كما خانت زوجها

واعترف ان فى هذا القول شيئا غير قليل من الصدق !

ولكنها فلسفة من الشرق ' فهل بدات هوليوود تأخذ عن الشرق وتقتبس من فلسفته وحكمته واحكامه ؟!

واعجب بعدها كيف استطاعت « انثى » مثل ريتا هيوارث ممتلئة حياة وانوثة وشبابا أن تعيش مع رجل مثل أورسون ويلز !

لقد تزوجته .. ثم تركته !

ثم عادت اليه .. ولكنها عادت وتركته !.

ولم تلبث أن تصالحت .. وعادت اليه للمرة الثالثة !

وفى شهر ابريل الماضى ـ ١٩٤٧ ـ تركته وسافرت الى أوربا .. وأقامت بضعة أسابيع فى مشتى « بوسولى » وهى قرية على شاطىء البحر بين نيس ومونت كارلو .

وسالها الصحفيون هل انتهت حياتها الزوجية مع أورسون ويلز؟ فاجابت :

ـ نعم . وقولوها عنى .. نعم وبكل تاكيد ! لقد شبعت غرورا وعبقرية ! وما طفحته من عبقرية اورسون يكفينى مدى العمر ! .. لقد تركته .. وهذه المرة تركته الى غير رجعة !

حول قصة

« قديسة تشتغل ماتكان »

هذه حلقة من سلسلة كنت بدأتها فى عام ١٩٤٤ وعنوانها : « بعض من عرفت » ، ولكن القسم الفنى بدار « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » لايسأل عما يفعل !.. وانا لم اساله حتى اليوم لماذا أسقط هذه العبارة « بعض من عرفت » من عنوان القصة كما كتبته ؟..

وبعد ... احب ان اشكر حضرات الذين كتبوا الى او حدثونى بالتليفون ولما كنت لا استطيع ان اكتب اليهم جميعهم وارد على خطاباتهم واسئلتهم فقد رايت ان أكتب هذه الكلمة ، ولعل كل واحد منهم يجد فيها الرد على سؤاله ...

لقد انتهت القصة ـ اى قصتى انا ـ ساعة غادرت المستشفى ، ولا اعرف ما اذا كانت الآنسة « م » قد برئت من مرضها أم لا ، هذا وان كنت ارجو من كل قلبى ان تكون شفيت ، ولقد كان لها من شبابها مايساعدها على مقاومة المرض .

ولقد اتهمنى حضرة اليوزباشى محمد سعد الدين زايد اركان حرب لواء بالصحراء الغربية باننى فظ غليظ القلب ، لأنى تركت الآنسة « م » مريضة فى المستشفى ... ولكنى تركتها فى عناية ابيها !.. وكان على ان اعود الى مصر ، ثم من انا بالنسبة لها ، وما علاقتى بها ؟.. لاشيء !.. اجنبى ، غريب او عابر طريق ؟..

وانا لم اكتب اليها بعد عودتى الى مصر ، اما لماذا لم اكتب ، فهذا سرى ، وارجو القراء ـ او ارجو فضولهم ـ ان احتفظ به لنفسى .

محمد التابعى

فكرة وجيهة .. ووجه جميل

ليلى فوزى

حضرت حفلة افتتاح سينما ريفولي وسئلت عن رايي فى الدار فقلت انها افخم دار للسينما لا فى مصر وحدها .. بل وافخم من اى دار سينما رايتها فى أوربا .

ولقد سئلت بالتليفون عن رايى فى الفيلم ـ وكان السائل احد محررى مجلاتنا الفنية ـ فقلت ان فكرة الفيلم وجيهة . وان الحوار قد خلا من كثير مما يشوه الافلام المصرية عادة مثل اصطناع النكت والمواقف المضحكة التى لايضحك منها احد سوى المؤلف او المخرج ... ولكن الحوار لم يبرأ من « عاهة » الوعظ والارشاد ... والاسراف فى الوعظ والارشاد وتكرار الحكم والنصائح المعروفة المبتذلة !

والاخراج كان فوق المستوى العادى . وكذلك التصوير ...

واعجبنى تمثيل عماد حمدى ومحمود المليجى ...

واما ليلى فوزى ـ وكانت هذه اول مرة اراها واشهد تمثيلها ـ فان الفضل فى شهرتها يعود اولا وثانيا وثالثا واخيرا الى وجهها الجميل . فلولا وجهها هذا لما استطاعت أن تكون اكثر من ممثلة من الدرجة الثالثة !

هى تمثال جميل بلاروح . وبلا عمق فى العاطفة والاحساس ويكلفها فوق طاقتها من يعهد اليها بتمثيل دور فتاة من طبقة الذوات !

ويظهر ان الآنسة ليلى فوزى تعتقد أن لافرق هناك بين بنات الذوات وفتيات الكاباريهات ...

فقد مثلت دورها فى كثير من الشخلعة و « التقصيع » . وكانت لاتفرق فى لهجتها وحركاتها وهى تخاطب اباها .. او تخاطب خطيبها وحبيبها !

والموقف الوحيد الذى اقتربت فيه من التمثيل الطبيعى غير المتكلف كان موقفها وهى تبكى على صدر أبيها ! ولعل السبب هو أن الحزن يسوى بيننا جميعا ويسوى بين فوارق الطبقات .

والبكاء لايتطلب لغة خاصة ولا حركات خاصة ، وسيان كانت الحزينة الباكية من بنات الشوارع أو من ربات الخدور والقصور !

محمد التابعى

إنى عائد من برلين ..

من يحب حياته .. فليتجر فى السوق السوداء !

بقلم الدكتور سعيد عبده

لا أدرى ما يقول هتلر لوصحا من رقدته الابدية اليوم ، ورأى أربعة اعلام غريبة ترفرف على أطلال برلين ..

ان الشهور الاخيرة من الحرب قد أسقطت ألمانيا من حساب الوجود الى حين ، وأحالت أكثرمن ٥٠ فى المائة من أبنية معظم مدنها الصناعية الى أطلال ، وألقتها من الرأس الى القدم فى أحضان قدرها الرهيب المحتوم

نعم ان هنا وهناك فى هذه المدن التى مكنت دعائم الامبراطورية الالمانية ردحا من الزمن ، بقايا فخمة من آثار هذا المجد المنهار ولكنها تنهض فى وسط الخرائب والاطلال الموحشة كشموع جنائزية ترقص بضوئها الحزين على جثمان أمة بلغت فى مدى سنوات عنفوان القوة والعظمة ثم انهارت فى بضعة أشهر الى كومة هائلة من الركام الرهيب

* * *

اذا استثنينا الريف الالمانى الخصب الذى نجا من هذا الدمار الشامل ، فان القلم هيهات ان يستطيع أن يصور النكبة التى دكت هذا المجد الباذخ ، وسوت بالارض معالم هذا البنيان الرصين .

ان المرء ليطوف ببعض أحياء برلين أو كولون او دسلدورف أوايسن أوهامبورج ، كأنه يطوف فى مقابر : الانقاض على اليمين وعلى الشمال ، والسابلة قليل ، والسيارات العسكرية القلائل التى تغدو فى الطريق وتروح ، لاأثر بينها لسيارة واحدة يملكها مواطن من الشعب المغلوب ، الوجوه كابية حزينة والاجسام ضامرة عجفاء ، والثياب تشكيلات غريبة على الجسد الواحد ، تحسبها – لولا قلة المارة – ثياب كرنفال ، والاقدام تبرز اصابعها من الاحذية البالية باهتة صفراء... وما أشبه هذه المدن اليوم بعجائز مسهن الكبر ، ولكنك تلمح مع ذلك بين تجاعيد الوجوه الشاحبة المغضنة معالم الحسن الباهر القديم

تحملق تماثيل بسمارك وغليوم التى عاث فيها الرصاص بذهول وبلاهة الى ما حولها من آثار الدمار وكأنها تتساءل بلا مجيب : اى خطب دها هذه الربوع ؟

أن قصر المستشارية الالمانية ، حيث كان هتلر يحكم ويقيم فى برلين ، قد استحال بابهائه الفاخرة ، وبجاهه العريض وحدائقه الكبرى وسراديبه الضاربة فى جوف الارض تحت حماية الفولاذ والكونكريت ، وعمدانه التى لاتقل روعة على حداثتها عن عمدان معابد الاقصر ان هذا الملك كله قد استحال الى جدران خربة بعضها قائم ، وبعضها قاعد ، وركام هائل من الرخام والجرانيت المصقول ، ووحل يغمر الثرى الممزق ، وماء يهطل من فروج السقف المنيع ، كأنه مزيج من دماء ودموع أولئك الحرس المتعصبين الذين أبوا الا أن يلفظوا على أسوار الحصن المدمر آخر أنفاسهم ، دفاعا عن جثة تحترق بين الاقبية والسراديب..

هذا البناء الضخم الشاهق الذى كانت تلوذ به ألمانيا من غضب العالم ، لا يستطيع ان يحمى نفسه اليوم من المطر والوحل والزمهرير !..

وحتى كنيسة كولون الشهيرة وهى أم الكنائس الكاثوليكية فى ألمانيا لم تسلم من التخريب وقد خرت بعض قبابها القوطية الفخمة ويقدرون لاصلاحها مع العمل المتواصل سبع سنوات

وموانى هامبورج وكييل اصبحت قبورا بحرية هائلة لمئات من المدرعات الكبرى والمدمرات والبواخر ، رقدت على جنوبها كالهياكل النخرة أقرب ما تكون الى عذارى « شوقي » التى عامت بجنب وغطست بجنب فى أنس الوجود ! .. عذارى محا البلى منهن ، والصدأ ، والتخريب المتعمد، آخر قطرة من ماء الشباب

وما أشد زهو الانجليز وهم يطلقون العنان للشماتة بسكان هذه القبور !

ومصانع كروب التى بدأت فى بواكير القرن الماضى بصنع سنابك الخيل ، وانتهت فى الحرب الاخيرة بصناعة المدافع الضخمة والبوارج والدبابات والغواصات والقطارات والكبارى ، ومئات من آلات الزراعة والصناعة والعمران ... هذه المصانع التى مكنت المانيا من سحق فرنسا فى حرب السبعين وهيأت لها أن تقف شبه وحيدة فى وجه العالم أجمع ، فى حربين من أشنع حروب التاريخ ، طوال عشر سنوات ، قد استحالت هى الاخرى الى تل من الخرائب والانقاض على شاطىء نهر الرور يغطى حوالى خمسة آلاف فدان. تل تنكرت فيه كل معالم الحياة، ولم يبق منه الا مدخنة هنا تميل على جنبها كمطعون برح به الالم وقفص شاهق من الحديد الضخم هناك ، وكتل من الحديد والصلب ، متراكم بعضها فوق بعض على مدى البصر ، طحنت رحاها فى السنين الماضية عشرات الملايين من أرواح البشر ، ثم أدركها قدرها فى النهاية فثوى معظمها على الارض كخرائب بومبى القديمة ، بلا روح ولاحياة

كانت هذه المصانع الرئيسية فى (ايسن) تضم جدرانها ٢٢٨ ألف عامل ، وأربعة مستشفيات ، وتساهم بالنصيب الاكبر فى ١٥١ شركة بالمانيا وسواها من ممالك أوروبا ، وتساهم بخمسة وعشرين الى خمسين فى المائة من أسهم ٢٢ شركة ، وباقل من ٢٥ فى المائة من اسهم ١٤٥ شركة هنا وهناك وكان صافى أرباحها فى سنة ١٩٣٨ – ١٩٣٩ من الاسلحة الحربية والادوات الفولاذية اللازمة للزراعة والنقل ومختلف شئون العمران– ٧٦٠ مليون مارك ذهب (الانجليز يخسرون اليوم فى كل طن من الصلب ينتجونه فى الرور ٥٠ ماركا !) وقد كان كل عمل هذه المصانع من حيث الاسلحة الحربية أن تخترع ، وتجرب الاختراع ، وتنتج بواكيره الاولى ، ثم تعهد الى سواها من المصانع للانتاج الشامل بحيث تتفرغ هى للبحث فى اختراع جديد ...

وكان بداخل هذه المصانع شبكة من الخطوط الحديدية طولها ١٦٦ ميلا أى أطول من الخط الحديدى بين القاهرة والاسكندرية ،ومن أروع مابقى من آثارها ساخرا من النار والديناميت مكبس هائل للصلب قوة كبسه عشرون ألف طن .

لا يدرى القائمون بالوصاية على هذه المصانع اليوم مايصنعون به أو فيه . وقد تلقت هذه المصانع أول غارة جوية فى الحرب الاخيرة يوم ١٠ مايو سنة ١٩٤٠ – كما ورد فى سجلاتها – وتلتها ٦٢٦ غارة ، وكان آخر هذه الغارات وأفدحها فى ١١ مارس ١٩٤٠ وبلغ ماالقى عليها فيها من القنابل ٢١٠٠ طن ، فتوقفت عن العمل تماما ، وركعت على الارض من هول المصاب تلفظ نفسها الاخير

على أن بقية بقيت منها هى الاخرى نقل معظمها الى روسيا أو هذه او تلك من دول الاحتلال كقسط من التعويضات واصلح أقلها ليقوم بانتاج وتعمير القطارات وشرع فى نسف مالا حاجة لاحد من الظافرين به من المصانع الحربية المخربة ، ولا يزال يسمع حتى اليوم بين ساعة وأخرى صوت انفجار هائل فى المصانع يكتب سطرا جديدا فى خاتمة المأساة

لقد بلغ ما أزيل من أطلال هذه المصانع لمجرد اخلاء الطريق للعمال المشتغلين بالاجزاء الباقية منها ٥٠ الف طن من الانقاض !

ومن فوق هذه الخرائب والاطلال التى تحوم على ركامها المترامى عشرات الملايين من أرواح ضحاياها ، يطل من الضفة الاخرى لنهر الرور ، قصر آل كروب (فيلا هوجن) الذين حكموا مملكة الصلب منذ سنة ١٨١١ حتى سنة ١٩٤٥ والذين كانوا يشغلون فى المانيا فى نصف القرن الاخير منزلة أدنى قليلا من منازل الآلهة وأعلى قليلا من منازل القياصرة !

يقوم هذا القصر الشاهق الذى سلم من القنابل على ربوته العالية وبين غاباته النضرة ، وفى طابعه الالمانى الحديث طابع الفخامة والضخامة والخطوط المستقيمة، الذى بلغ آخر مداه فى دار المستشارية ببرلين

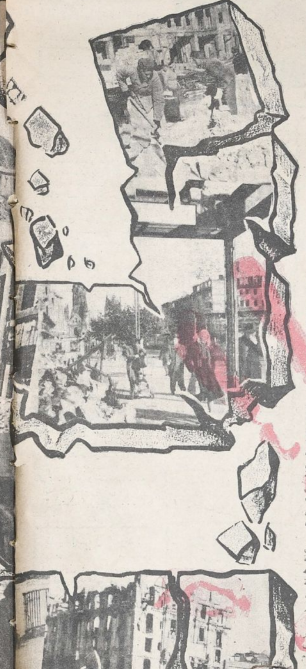
يقوم هناك كشاهد على قبر ضخم ، لا يدرى أيبكى على ماثوى تحته من دمن العز الفانى ، أم يبكى على أربابه المشردين .

ان جوستاف كروب الذى آلت هذه المصانع عن طريق الزواج من وارثتها الشرعية برتا كروب (الذى سمى باسمها مدفع برتا الكبير) والذى منح الحق فى التسمى باسم كروب من غليوم الثانى قيصر المانيا السابق... يعيش اليوم مع برتا فى قصر لهما بالنمسا ، يقرأ الصحف ويرميها غاضبا ، لأن هتلر لم يعد ينصت لنصحه الغالى .. انه مجنون !

وأكبر أولاده الفريد كروب – الذى نزلت له أمه عن ملكيتها فى هذه المصانع سنة ١٩٤٢ سجين فى نورمبرج ينتظر مصيره

وسائر أفراد الاسرة بين ميت أو قتيل وبين أرمل او ثاكلة..

والقصر الذى كان فيه يوما ٢٥ خادما و ٢٠٠ فلاح ،وعشر سيارات .. القصر الذى كان القياصرة يطاطئون رءوسهم وهم يدخلونه ، يحتل ابهاءه العليا اليوم مكاتب لجنة مراقبة الفحم بالرور ، ويقف ببهوه الاسفل تحت عيون غليون الثانى وفردريك الثالث، المطلة من صورهما الناضرة على الجدران .. ثلاث فتيات



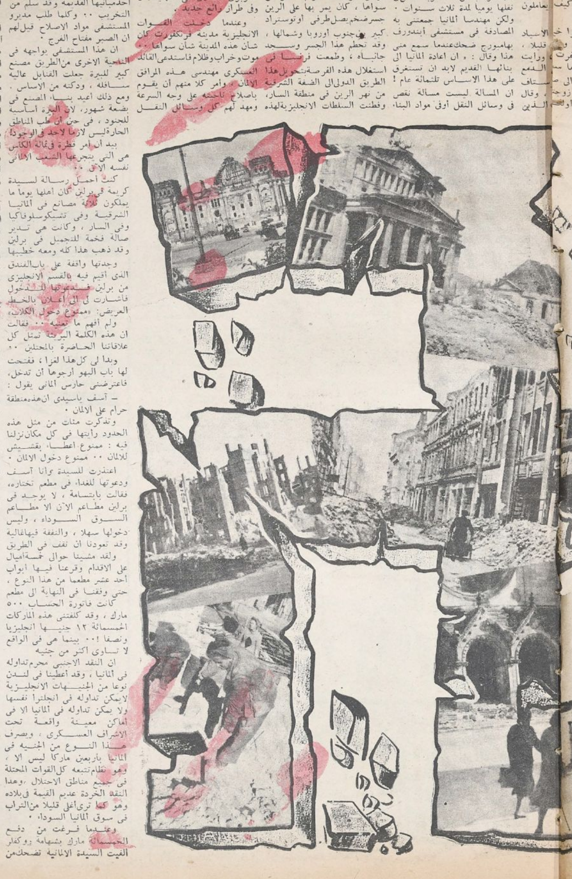
يحللن من الغاز
لتقطع أحدى
وسبحا له الدوام
عن الركا وسالت
لم القا وكان
فيه : أى تحملها
الدار ؟
لى نظرة ثم اجاب:
أكلت ا ابديهم
: كيف يعاملون
كانوا خ الاسياد
هم قليلا ،
ونفرت ، ورايت
ساها س الدمع
ر الى ستاف
ن زوجتـ ، وقال
أولئك الذين

يطاون أرض هذا القصر اليوم بمنتهى اليسر والبساطة، لأدرى كم كانوا ينتظرون على أبواب القصر الخارجية منذ ثلاثة أعوام قبل أن يسمح لهم بالدخول ‥

يقول خبير من خبراء السلطة المحتلة في المنطقة البريطانية ،ان رفع هذه الانقاض من برلين وحدها يحتاج الى ١٦ قطار بضاعة ، كل منها مركب من ٤٠ عربة تعمل فى نقلها يوميا لمدة ثلاث سنوات . ولكن مهندسا ألمانيا جمعتنى به المصادفة فى مستشفى أبندورف بهامبورج ضحك عندما سمع منى هذا وقال : « ان اعادة ألمانيا الى بنائها القديم لابد ان تستغرق على هذا الاساس ثلثمائة عام ! ان المسألة ليست مسألة نقص فى وسائل النقل أوفى مواد البناء، كما يقولون ولكن الهدف الوحيد هو ترك الشعب يقاسى المهانة والجوع الى الحد الذى لا يسمح لالمانيا بالامل ، ولا يدفعها الى اليأس ، والا فان الشعب الالمانى نفسه اذا ترك حرا حرية مطلقة، فانه كفيل بأن يرد كل شيء الى أصله فى أقل من خمسة أعوام ،

ان مدينة كولون التى عانت من غوائل الردى والخراب أكثر من سواها ، كان يمر بها على الرين جسر ضخم يصل طرفى أوتوستراد كبير بين جنوب أوروبا وشمالها ، وقد تحطم هذا الجسر وسجد جانباه ، وطمعت فرنسا فى استغلال هذه الفرصة بتحويل هذا الطريق الدولى الى الضفة الشرقية من نهر الرين فى منطقة السار، وفطنت السلطات الانجليزية لهذه النية المبيتة ، ونظرت بشيء كثير من الريبة الى هذا التحويل ، ومن أجل ذلك طلبت من حكومة كولون المحلية أن تعيد بناء هذا الكوبرى من جديد فى موعد ينتهى فى شهر مايو سنة ١٩٤٧ ، أو يتحول الطريق الدولى فى مجراه الجديد وطبيعى أنها لم تضع عراقيل فى هذا السبيل ، والنتيجة ان هذا الكوبرى قد أوفى على النهاية الآن وفى طراز رائع جديد .

وعندما دخلت القوات الانجليزية مدينة فرنكفورت كان شأن هذه المدينة شأن سواها ‥ موت وخراب وظلام فاستدعى القائد العسكرى مهندسى هذه المرافق الالمان ، وأمر كلا منهم أن يقوم باصلاح ناحيته على وجه السرعة ومهد لهم كل وسائل النقل والاصلاح ، فما هى الا أيام حتى عادت هذه المرافق الى الحياة



وقد رأيت مدرسة طب المناطق الحارة فى هامبورج وكانت من أهم مراكز هذا الفرع الطبى فى العالم ‥ رأيتها وقد أكل الخراب ثلثى مبانيها ، وانكمشت المدرسة بمعاملها ومكاتبها ومتاحفها وطلبتها وأساتذتها ومرضاها فى بدروم أحد مبانيها القديمة وقد سلم من التخريب ‥ وكلما طلب مديرو المستشفى مواد الاصلاح قيل لهم ان الصبر مفتاح الفرج .

ان هذا المستشفى يواجهه فى الناحية الاخرى من الطريق مصنع كبير للبيرة جعلت القنابل عاليه سافله ، ودكته من الاساس . ومع ذلك أعيد بناء المصنع فى بضعة شهور، لان البيرة أساسية للجنود ، فى حين ان طب المناطق الحارة ليس لازما لاحد فى الوجود!

بيد أن أمر قطرة فى ثمالة الكأس هى التى يتجرعها الشعب الالمانى نفسه الآن ‥

كنت أحمل رسالة لسيدة كريمة فى برلين كان أهلها يوما ما يملكون ثلاثة مصانع فى ألمانيا الشرقية وفى تشيكوسلوفاكيا وفى السار ، وكانت هى تدير صالة فخمة للتجميل فى برلين وقد ذهب هذا كله ومعه خطيبها

وجدتها واقفة على باب الفندق الذى أقيم فيه بالقسم الانجليزى من برلين فدعوتها للدخول فأشارت لى الى اعلان بالخط العريض: «ممنوع دخول الكلاب»

ولم أفهم ما تعنيه ‥ فقالت ان هذه الكلمة البريئة تمثل كل علاقاتنا الحاضرة بالمحتلين ‥

وبدا لى كل هذا لغزا ، ففتحت لها باب البهو أرجوها أن تدخل، فاعترضنى حارس ألمانى يقول :

– آسف ياسيدى ان هذه منطقة حرام على الالمان .

وتذكرت مئات من مثل هذه الحدود رأيتها فى كل مكان نزلنا فيه : ممنوع اعطاء بقشيش للالمان ‥ ممنوع دخول الالمان .

اعتذرت للسيدة وأنا آسف ودعوتها للغداء فى مطعم تختاره، فقالت بابتسامة ، لا يوجد فى برلين مطاعم الآن الا مطاعم السوق السوداء ، وليس دخولها سهلا ، والنفقة فيها غالية وقد تعودنا ان نقف فى الطريق

ولقد مشينا حوالى خمسة أميال على الاقدام وقرعنا فيها أبواب أحد عشر مطعما من هذا النوع ، حتى وفقنا فى النهاية الى مطعم

كانت فاتورة الحساب ٥٠٠ مارك ، وقد كلفتنى هذه الماركات الخمسمائة ١٢ جنيها انجليزيا ونصفا !‥ بينما هى فى الواقع لا تساوى أكثر من جنيه

ان النقد الاجنبى محرم تداوله فى ألمانيا ، وقد أعطينا فى لندن نوعا من الجنيهات الانجليزية لايمكن تداوله فى انجلترا نفسها ولا يمكن تداوله فى ألمانيا الا فى أماكن معينة وواقعة تحت الاشراف العسكرى ، ويصرف هذا النوع من الجنيه فى ألمانيا بأربعين ماركا ليس الا ، وهو نظام تتبعه كل القوات المحتلة فى جميع مناطق الاحتلال ، وهذا النقد الخردة عديم القيمة فى بلاده وهو كما ترى أغلى قليلا من التراب فى سوق ألمانيا السوداء .

وعندما فرغت من دفع الخمسمائة مارك بشهامة «وكفاءة» الفيت السيدة الالمانية تضحك من كل قلبها ضحكة لها رنين الغيظ فى قلب مفطور .

قالت : أتدرى ماذا دفعت الآن ؟

قلت : ٥٠٠ مارك

قالت : أعرف ‥ ولكن يجب أن تعلم أن هذا حوالى مجموع مرتبى فى شهرين وانى أتقاضى ٥٠٠ مارك عن عملى المرهق ليل نهار ، أدفع منها ضرائب ٢٠٠ ، وأعيش طول الشهر على الباقى ، ومع ذلك فأنا أسعد حالا من سواى

ان نظام الجراية المفروض فى المنطقة الامريكية ببرلين حيث أعمل وأسكن يعطينى الحق يوميا فى ٤٠ جراما من الخبز و٢٠ من السكر ، و٦٠ من البقول و ١٥ من الزبدة الصناعية و٤٠٠ جرام من البطاطس و١٥٠ جراما من البن الصناعى و٤٠ جراما من اللحم ، و٤٠ سيجارة فى الشهر و٢٠٠ رطل من الفحم لكل أسرة فى السنة للتدفئة والوقود ‥ أما البيض والحلوى والخضر والفاكهة واللبن ، فأشياء لم يبح لنا منها نظام الجراية الا مجرد ذكرها فى الصلوات !‥

بيد أن هذه المقررات الرسمية التى نحصل عليها بواسطة البطاقات يحدث كثيرا الا توجد فى السوق المفتوحة ، ولم يصرف لنا زبد ولا لحم منذ بضعة شهور ، ومع ذلك فأنا وسواى الذين نعمل مع السلطات المحتلة أحسن حالا من غيرنا من حيث نصيب الجراية المفروض ، فأنى مثلا لا تحظى بأكثر من نصف هذه المقررات . ولنا على غيرنا مزية اخرى هى أننا نتمتع بشم رائحة المطابخ الامريكية

ومن أجل ذلك ... شخص فى ... السوق ... فيصنعون مع السوق ... ذات جميلة. وفى قنار السوق لايساوى مرتبى الشهرى كله – بلغة الاطعمة – الا نصف رطل من البن الطبيعى ، او ١٢ رغيفا ، أو ٧٥ رطلا من الفحم ‥ ويجب أن أعمل خمسة أشهر لاآكل فيها ولاأشرب وأنام بالعراء لكى أحصل على فستان ، ويجب أن يعمل الرجل الذى يتقاضى مثل مرتبى وهو مرتب ضخم نسبيا ٣٠ شهرا للحصول على بدله ،

ويجب على كل منا ان يعمل ستة أشهر ونصف شهر للحصول على حذاء ، وشهرا للحصول على رطل من الزبدة ، و١٥ يوما للحصول على علبة سجاير !

ان الجندى الذى معه مقدار من علب السجاير ورطل واحد من البن يستطيع أن يصنع الآن ثروة فى برلين ، ويخيل لى أحيانا أننا نحرم عمدا من الطعام والكساء حتى ننسى الحرب والسياسة ، ولئن كان هذا هو الهدف فأعتقد أن المحتلين قد بلغوا قمة النجاح فيه، ولكن على حساب جيل بأسره من هؤلاء الشهداء

ان أشنع أغانينا اليوم هى أغنية السوق السوداء :

من يحب حياته فليتجر فى السوق السوداء

من يحب حياته فليقايض بكل ما يملك على رغيف

من يحب حياته فليسرق ان لم يعرف طريق السوق السوداء

ثم سكتت السيدة برهة واحمرت وجنتاها ، وكانت على وشك أن تقول شيئا ، ثم لعلها استحيت أن تقوله ، فاقتضبت الاغنية هكذا :

ومن كانت حياته بلا قيمة فليحاول أن يكسب قوته للعمل الشريف !

قصة الاسبوع

ولدى ... لم قتلت أخاك ؟

تينا شومان هاينك هى الفنانة النمسوية التى ارتفعت الى القمة ثم هبطت الى الحضيض ثم عادت الى القمة ثم ماتت .. ! ..

وهى الأم التى شهدت افظع مأساة ..

لقد قضى عليها القدر ان ينضم بعض ابنائها الى الجيش الالمانى، وان ينضم البعض الآخر الى جيوش الحلفاء ..

وهكذا شهدت ابناءها وهم يتحاربون كل فى جيش ، وكل فى اتجاه ..

وفى احدى ليالى عام ١٩١٥ تلقت النبـــا المفزع . ان احـد ابنائها فى الجيش الالمانى قـد قتله الحلفاء ... وصرخت من اعماقها :

ولدى .. لم قتلت اخاك .. !

فمن هى تينا شومان هاينك ؟

***

.. فر زوجها وترك لها اولاده وديونه ، واضطرتها ظروفهـــا السيئة الى الانقطاع عن الغناء فى الاوبرا .

وتراكمت الديون ، واستولى الدائنون على اثاث البيت وضاقت الدنيا فى وجهها ، وقررت الانتحار!

وحملت « تينا » طفلها الرضيع بين ذراعيها ، وقادت طفليهـــا الآخرين الى محطة سكة الحديد فى « درسدن » بألمانيا .

لقد قــــررت أن تموت هى واطفالها تحت عجلات القطار لكى تجنبهم مذلة الحياة !

وفجأة رفع الطفل الاكبر عينيه البريئتين الى وجه امه الحزين وقال: أماه .. انى أحبك فخذينى الى البيت لان البرد هنا شديد ..

وكان لهذه الكلمة فعل السحر فى نفس الأم فلمت اطفـــالها ، وعادت الى منزلها البسيط .

***

وفى اليوم التالى اســـتردت ثقتها بنفسها ، وقررت ان تكافح من جـديد فى سبيل اطفـــالها التعساء

كانت تعلم انها تستطيع ان تغنى فقد شهد الجميع بجمال صوتها وقوته ..

وذهبت الى دار الاوبرا وطلبت مقابلة المـدير ثم إبتدرته قائلة : سيدى.. اريدك ان تتيح لى الفرصة لأغنى على المسرح ، وأعدك بأننى سأصبح المغنية الاولى فى المانيا !

وابتسم الرجل وهـــز كتفيه ساخرا ولكنه اضـــطر الى ان يستدعيها فى اليوم التالى بعد ان ثارت « البريمادونا » فى وجهه واستقالت من عملها .

وانطلقت الحنجرة الذهبيـــة تغنى « كارمن » والناس يسمعون اليهاوهم فى حلم ، وانتهت الاوبرا فدوت القاعة بالتصفيق ، وخرجت « تينا » الى المسرح خمس مرات لترد تحية الجمهور ..

وابتسمت لها آلهة الحظ ، وجاءها المدير ، الذى سبق ان هز لها كتفيه ساخرا . جاءها ليوقع معها عقدا لعشر سنوات

وعكفت « تينا » على دراسة موسيقى رتشارد فاجنر التى صور فيهـــا النصر عن طـريق الالم والدمـــوع ، وغنت « اوبراته » بنجاح عظيـم ، فقد شعرت بأن الحانه كتبت لها وحدها .

. ثم تزوجت من جديد . . . وانجبت اربعة اطفال آخرين !

***

وفى عام ١٨٩٨ ســـافرت «تينا شومان هاينك » الى امريكا وبذلك حققت الامنية التى طالما داعبت ذهنها وهى طفلة صغيرة تعيش مع اسرتها الفقيرة فى احدى القرى النمسوية .

وعندما قابلها مـــدير اوبرا « المتروبوليتان » فى نيويورك اصيب بصدمة .. فانه لم يكن يتوقع أن يرى امراة بدينة تجر وراءها سبعة اولاد ، ولم يكن يعرف انها تنتظر حادثا سعيدا . !

ولاحظت اضطرابه فقالت :

ــ سأغنى الآن .. وسأجيـد فلا تقلق على مالك .. !

وغنت قطعة لفاجنر ، غنت بقلبها وروحها ، وعنـد ما انتهت ارتفع الستار ونزل عشرين مرة بين تصفيق الجمهور وهتافه الشديد

وتلقف النقاد الصوت الذهبى بالمديح والثناء ،واجمعوا على ان الاوبرا لم تشهد صوتا اقـــوى منه ولا أجمل . وانتقلت «تينا» من مجد الى مجد ،وزارت لندن لتغنى امام الملكة فيكتوريا وتعرفت بولى عهد انجلترا ، ثم عادت الى وطنها الجديد فى امريكا

***

ومرت الايام واندلعت الحرب العالمية الاولى وتطوع اثنان من اولاد مدام « هاينك » فى جيش قيصر المانيا ، وانضم الآخرون الى قوات الحلفاء وهكذا كانت هذه الام صورة مصغرة من الطبيعة التى شهدت صراع ابنائها ..!!

وبدات الام تطوف بمعسكرات الجنود وتغنى لهم فاطلقوا عليها لقب أم الجنود ، وكانت تقول لمن ينصحها بأن تشفق على نفسها : أن الفنان الاصيل جنـــدى من جنود القـــدر .. ولقد منحه الله المواهب ليرتديها كما يرتدى الجندى حلته العسكرية ! .

***

واتمت الخامسة والستين من عمرها ، ولم تنقطع عن الغناء ، وقد قالت لاصدقائها وهى تحتفل بعيد ميلادها فى هذه السن :

ــ لقد بلغت الآن سن الشباب !

وفى هذه السن المتقدمة تخلت عن اغانى الاوبرا الرقيقة وانضمت الى فرقة « فودفيـــل » كانت تطوف بأوربا . وثار النقـاد على هذا الهبوط الفنى ، فابتسمت وقالت : ان هناك أزمة عالميـة وهبوطا عاما فى كل شىء حتـــى الموسيقى والغناء .. !

وقضت عدة اعوام فى أوربا ثم عادت الى أمريكا .

وفى سـنة ١٩٣٥ قابلها مدير احدى الشركات السينمائية وتعاقد معها على الظهور فى بعض الادوار الغنائية ، وكانت يومئذ فى الخامسة والسبعين ..

وذات يوم أصيبت بنزيف فى حنجرتها الذهبية فاسلمت الروح دون أن تحقق أمنيتها بأن تموت وهى تغنى على المسرح .. !

رمسيس نصيف



الاهرام

دخل رفعة النحاس باشا فى الاسبوع الماضى حمام فندق كاتراكت كعادته كل يوم ، فزلت قدمه على صابونة ملقاة على البلاط ، واصيب رفعته برضوض

وقد جاءنا من مكتب الاهرام فى لندن ان الصحف الانجليزية نشرت هذا النبأ واشارت التيمس الى رداءة الصابون المصرى والى انه من غير المعقول ان يسمح للمصريين بحكم السودان بينما زعماؤهم يتزحلقون على الصابون!

اخبار اليوم

علم مندوب اخبار اليوم فى حمام رفعة النحاس باشا انه لا علاقة للاخوان المسلمين بهذا الحادث كما ادعت صحف الوفد

وقد قررت لجان الوفد الاضراب عن دخول الحمامات لمدة شهر تضامنا مع رفعة النحاس باشا

الصحف الوفدية

اجتمع الوفد المصرى فى دار الزعامة باسوان (كباريه فندق كاتراكت) وقرر اقامة حفلة تكريم لرفعته بمناسبة نجاته من حادث الصابونه

وقد ازدحم بهو فندق كاتراكت بأكثر من عشرين مليون من أعيان البلاد ووجهائها جاءوا الى اسوان للاستفسار عن صحة الزعيم

وزار رفعته وفد من نقابة تجار الصابون واعلنوا براءتهم من الصابونة المذكورة .

اعلان صابون

اشتروا صابون فاروق فقد زحلق رفعة النحاس باشا !

(ابدى المستر بيفن رغبته فى الطيران الى مصر لمفاوضة الجامعة العربية)

النحاس باشا ـ خليك زى ما انت لغاية ما نعمل انتخابات حرة !

للدكتور طه حسين بك

ادى رئيس الوزراء ووزير الداخلية واجبه فى حماية الامن وصيانة الارواح كاحسن مايؤدى الواجب فقد استفسر تليفونيا عن حقيقة الحادث من مدير اسوان.

وكذلك يستطيع كل انسان ان يكون وزيرا للداخلية، ورئيسا للوزراء ، وحاميا للامن ، ومثبتا للنظام، وعاصما لنفوس المواطنين من أن تزهق ، ولدماء المواطنين من أن تراق !

واي شيء ايسر من اداء الواجب على هذا النحو : يحمل اليك التليفون نبأ خطيرا بانزلاق قدم هذا الزعيم او ذاك ... قدمه اليمنى أو قدمه اليسرى ... فى النهار الدافيء او الظلام البارد فتسرع الى التليفون او تسرع الى الحمام أو تسرع الى التليفون والحمام معا لتسأل عن صحة المصاب ... ثم تنام ملء جفنك لانك أديت الواجب على احسن وجه واكمل وجه ... ولانك ارضيت الله والوطن والسنهورى باشا !

هل لا يزال رئيس الوزراء واثقا بقدرته على حماية هذا الامن ؟

اما نحن فواثقون بعجزه عن حماية رواد الحمامات فى مصر والشرق وهم الاغلبية العظمى فى البلاد .

طه حسين

هانى ...

ـ يالك من معبودة !

ـ ثم تخوننى بعد ذلك .. فاى ضمان لى ؟

ـ أقسم ان أقتل نفسى اذا خنتك ! .

ـ اذن فانت رجل محكوم عليه بالموت ...

ـ يالهذا الغرام ... وآه من لذاته ! هانى الجبين الذى يفكر فى مثل هذه الامور، وهانى الفم الذى يعبر عنها هانى..

من كتاب بلزاك

لاحمد الصاوى محمد

قصيدة أمير شعراء الوفد

اجزل الله للزعيم المعونة
وحماه من حادث الصابونة
مصر يامصطفى فداؤك مما
فعلته الوزارة الملعونة
سلطت شركة الصابون فدست
فيه شيئا.. سحقا لما يعمونه
حين رغيته تظفلط منكم
ومضى تحت رجلك المكنونه
فتزحلقت مثل بيث ودوت
صرخة منك للبلاد الحنونة
الف حمد لله ان كنت فى الحم
ام لا فى السطوح والبلكونة
وليعش مصطفى الامين .وتسقط
للحضيض الصابونة المجنونة

الباكى الحزين

حسن يس

الباخرة .. ودخل الفنار ليروى لزملائه كيف تاه فى البحر وضل السبيل وقضى ثلاثة أيام يصارع الموج بقاربه .. ثم تحطم القارب فى الساعة التى ظهرت فيها باخرة انتشلته • • والتفت الملاحظ وكان اسمه « مرسى » التفت الى زملائه يسأل عن المريض ويشير الى طبيب الباخرة الذى جاء معه فى القارب ان يذهب لرؤيته • • •

واطرق مأمور الفنار وقال لطبيب الباخرة :

ـ سوف نطلب منكم ان تحملوا جثته وتسلموها فى السويس !

ولقد اعتزل « مرسى » خدمة الفنارات ، فقد اصيب بانهيار عصبى على اثر احساسه بفشل المجهود الذى بذله والمخاطرة التى اقدم عليها •• فان الموت الذى كان يحوم مع طيور البحر انقض فى غيبته على الفنار ! • • •

حياتهم قصص

وبين الذين يعيشون فى الفنارات ابطال قصص عجيبة ••

فى فنار الاخوين شاب عمره ثلاثون سنة تزوج وانجب ستة اولاد وكانت له هواية تستبد به وهى هواية « الاسماك » ••

كان يحب ان يصطادها وان يجمعها وان يشاهد حياتها عن قرب ••• وترك زوجته واولاده ليعمل فى مصلحة المنائر • •

وقدم طلبا ••• وهو اليوم فى فنار الزعفران يؤلف كل يوم قصيدة ••• ولقد ضاق الشاعر بالبحر والليل اخيرا فطلب ان يعفى من العمل فى الفنار ولايزال طلبه معلقا لم يبت فيه بعد ! ••

وفى فنار « آخر » عاشق له قصة •• •

عمره ٣٥ سنة • • • وكان زوجا وابا ••• ثم طرق الحب قلبه على غير انتظار •• واستبدت به الحيرة ••• الزوجة والابناء والحب ! ولم يجد مهربا الا ان يطلب نقله الى العمل فى احد الفنارات لعله ينسى • • • ومع ذلك فكلما اقتربت الطوافة فى زيارتها الشهرية من الفنار اسلمها مجموعة من الرسائل والخطابات ليس عليها عنوان زوجته ولا اولاده !

وفى فنار « شدوان » مؤلف ينافس مؤلفى الدنيا الذين كتبوا عن مغامرات القراصنة !

كان طالبا فى مدرسة الفنون والصنائع وكان حلمه الاكبر « الكابتن بلود » وتخرج فى مدرسته وانتهى به المطاف أخيرا الى الفنار •• وبين الحاجات التى تحملها اليه الطوافة كل شهر كراسة يملؤها بقصص يؤلفها عن مغامرات القراصنة فى البحر الاحمر !

وهناك كثيرون لم يقصدوا الفنارات بالذات ولكنهم دعوا الى العمل فيها فلم يترددوا •• ولقد صنعت بهم حياة الفنارات الاعاجيب •••

كثيرون منهم اصبحوا شعراء ... او متصوفين ... وبعضهم هوى الفلك او دراسة أعماق البحر ... او صيد الثعابين !

الكأس والمرأة ..

وكل شيء فى « الفنار » مباح الا شيئين : المرأة والكأس ... وليس فى تاريخ الفنارات غير امرأة واحدة وكأس واحدة ...

أما المرأة فقد جاءت منذ اعوام طويلة ...

غرقت سفينة هولندية صغيرة واستطاع قارب الفنار أن ينقذ من بين ركابها سيدة نقلت الى الفنار .. وظلت فيه ثلاثة أيام حتى جاءت الطوافة فحملتها الى السويس ...

والايام الثلاثة التى امضتها الهولندية – وكانت عجوزا – داخل الفنار كانت أيام مرض وحمى ...

أما الكأس الوحيدة فى الفنارات فقد كان بطلها انجليزيا يعمل فى فنار « ابو الكيزان » وكان مأمورا للفنار فى وقت لم يكن هناك بين المصريين من يقبل الوحدة فى الفنارات ... وكان الانجليزى يستعين على الوحدة بالخمر .. وذات صباح وجدوه فى أسفل سلم الفنار يمسك زجاجة سال ما فيها من خمر ممتزجا بقطرات من دمه ... فقد سقط من اعلى السلم ودق عنقه !

وحار الملاحظون المصريون الذين كانوا معه ... ماذا يفعلون بجثته ... أيلقونها فى البحر .. أم يحفظونها حتى تجيء الطوافة. ولن تجيء قبل ٢٠ يوما .. ومن يدرى فقد يحاول بعض الانجليز الذين كانوا يعملون فى مصلحة المنائر أن يتهموهم بقتله وقد كانوا دائمى الشكوى منه ...

ولم ينقذهم من حيرتهم الا مرور باخرة انجليزية .. أشاروا لربانها بطلب المساعدة فأرسل اليهم طبيب الباخرة وطلبوا اليه ان يفحص الانجليزى الميت. وكتب لهم أن ليس فى الامر جناية غير جناية الكأس ... واحتفظوا بشهادة الطبيب .. اما الانجليزى الميت فقد حملته الباخرة معها الى حيث لا يدرى احد !

عرائس البحر

والاسطورة التى تداعب خيال الذين يعيشون فى الفنارات هى أسطورة « عروس البحر » ... ليس فيهم الا من يؤمن بوجودها وليس بينهم الا من يحلم بأنها ستظهر أمامه فى لحظة من العمر. وكم من مرة استيقظ الفنار على أسطورة يرويها أحد سكانه عن عروس البحر التى نادته لما كان قائما بنوبة الحراسة وكيف وصل اليه صوتها مع هدير الموج

وبعضهم لا يفعل أكثر من أن يحلم وينتظر ...

والبعض الآخر يحاول أن يبحث عن الاحلام ... وواحد من هؤلاء الباحثين عن الاحلام راح ضحية عرائس البحر !

كان يخرج كل ليلة يحدوه الامل الراسخ فى انه سيعثر على عروس البحر التى تفتح له كنوزه. وكان زملاؤه يضحكون منه ويسخرون بآماله وكان يحدثهم عما سوف يفعله بالكنوز وماسوف يغمرهم به من هدايا وعطايا ... وذات ليلة خرج « عبد الهادى السيد » يبحث عن عروس البحر بقاربه الصغير غير بعيد من الفنار. واقترب وحش أسود من نوع « قرش البحر » وضرب القارب فقلبه .. واتجه « عبد الهادى » ناحية صخرة الفنار فتعلق بها وهم برفع نفسه الى الامان ولكن قرش البحر كان أسرع منه فاذا هو يقطع ساقه بمنشاره الطويل .. !

والبحث عن الاسماك التى تبتلع اللآلىء اسطورة اخرى يصدقها كثيرون ولم يصل أحدهم بعد الى اللآلىء فى جوف الاسماك ولكن بعضهم تسمم من جراء انواع غريبة من الاسماك صادها وحاول ان يجعل منها طعاما ...!

والواقع ان السمك هو ابغض انواع الطعام الى سكان المنارات فنصف طعامهم منه بدون ان يكون لهم حق الخيار ... فالذى يحدث هو أن المؤن التى ترسل اليهم تنفد قبل منتصف الشهر ثم لايبقى امامهم الا ... صيد البحر ...

ولقد اصبح لبعضهم خبرة فذة فى صيد السمك وتعرف انواعه .. واصبح لكثيرين منهم صبر عجيب على انتظار الصيد ... واعداده ... ومعظم الذين يعملون فى الفنارات لايستهلكون الاجزاء صغيرا من صيدهم اما الباقى فيجففونه اويملحونه ليرسلوه الى اهلهم واصدقائهم ... هدايا من الذين يعيشون وسط البحر !

الفن العائم

وبعض الذين يعملون فى الفنارات يستطيعون ارسال هدايا غير السمك المملح والمجفف ... هناك بينهم اولئك الذين يستهويهم جمع الاصداف والذين يجمعون قطع الاخشاب التى يحملها الموج من بقايا السفن الغارقة فيصنعون منها شمعدانات جميلة. وفى فنار « الاشرفى » مثلا ظهرت هواية فنية جديدة هى جلود الثعابين

ويقوم منار الاشرفى فى جزيرة موحشة اسمها جزيرة الثعابين وحين يجن الليل تزحف الثعابين الضخمة المتوحشة الى ناحية الفنار ... ولايجد من فيه مفرا من اطلاق الرصاص عليها ... ويخرجون فى الصباح فيجدون ان رصاصهم قد اردى ثلاثة أو أربعة او عشرة منها

ويحدث ان تمر بالليل باخرة يصل اليها دوى الرصاص ... ويبدأ السيمافور المضيء فيها يتحرك ليبعث رسالة الى الفنار « سمعنا طلقات عندكم ... هل انتم فى حاجة الى نجدة »!

ويرد الفنار باضواء :

– كلا وشكرا ... كنا نطارد ثعبانا !!

على قمة صخرة .. وسـط البحر



عيون الليل ..



منارة على البحر الاحمر .. بحر الاسرار ..

سوسو



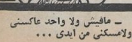
– شبان الايام دى بقوا ماعندهمش اخلاق



– خرجت لوحدى بعد نصف الليل



– ومشيت فى شارع الجبلاية



– مافيش ولا واحد عاكسنى ولامسكنى من ايدى ...



سراج الدين الترجمان للسائح بيفن ــ موش عاوز تشترى آثار يا خواجه !!
بيفن ــ دى معمولة فى انجلترا سنة ١٩٤٢ !



غلاف آخر ساعة

● ان حلاوة مقالات « آخر ساعة » لاتنسجم مع ألوان غلافها التى تترك على اليد آثارا تجعل حاملها يبدو كمجرم خارج من دائرة المباحث الجنائية !..

سليم يزبك ــ بيروت

● الاحظ أن شيئا جديدا قد حدث لغلاف « آخر ساعة » ... فالصور اصبحت متقنة ، والألوان صارت ثابتة ، بعد أن كانت تنتقل الى الأيدى والملابس ، ثم ان اسم مطبعة اورفاند واولاده اختفى من الغلاف ... فماذا حدث ؟..

سعيد فرج ــ شبرا

« آخر ساعة » : كل ماحدث هو أن غلاف « آخر ساعة » يطبع الآن على مطابع الروتوغرافور التى اشترتها دار « أخبار اليوم » .

لصوص الأدب

● يعجبنى فى « آخر ساعة » أنها تجدد فى أبوابها وصورها فى سرعة غريبة ، [illegible] تسكتون على المجلات التى تقلدكم وتسرق ابتكاراتكم ... فلماذا هذا السكوت ؟..

حسنين فهمى ــ الخليج

« آخر ساعة » : ان التقليد فى الصحافة الحديثة هو الذ أنواع المديح !..

حمى الفشل !..

● يضايقنى أن الصحف الفاشلة بدلا من أن تتخلص من فشلها تشتم الصحف الناجحة ، فهل هذا يحدث فى مصر فقط ؟

محمد سعيد فهمى ــ المرج

« آخر ساعة » : ان أكثر ضحايا الهجوم الصحفى فى انجلترا هو اللورد بيفربروك فان جريدته « الديلى اكسبريس » توزع أربعة ملايين نسخة فى اليوم الواحد .

تدبيس آخر ساعة

● اشترى بعض اصدقائى أعدادا من « آخر ساعة » فوجدوها مدبسة ... ولكن العدد الذى اشتريته بغير دبوس ، فما السبب ؟..

حسن السيد ــ الخليفة

« آخر ساعة » : لم يستطع العمال تدبيس جميع الأعداد ، ولذلك اضطررنا الى توزيع بعضها بغير دبابيس ، برغم أننا استعملنا ثمانى ماكينات لهذا الغرض ، وقد رأينا ارجاء التدبيس فى الوقت الحاضر

● هل ابراهيم المصرى متزوج ؟.. اسرعوا بالجواب ، فافكاره وآراؤه هى نفس افكارى وآرائى لسوء الحظ !..

آنسة ر ــ دمشق

« آخر ساعة » : ابراهيم المصرى متزوج

قبلات فقط ...

● قولوا لقلب عجوز أن يحل مشاكل الفقر والجهل والمرض بدلا من مشاكل العشق والغرام !..

ا . ص ــ الاسكندرية

● تحياتى الى توفيق الحكيم على مقال « الف ليلة وليلتين » .

أنور ربيع ــ القاهرة

● قبلة لرخا على رسم شخصيات « آخر ساعة » فى كرنفال شهر زاد .

ابراهيم سالم ــ القاهرة

● قبلة الى المحررين والعمال الذين ساهموا فى اخراج عدد « ١٠٠٠ ليلة » .

محمد عياد ــ دقهلية

... وتحيات

● تحياتى لدار « اخبار اليوم » التى اخرجت لنا عدد « الف ليلة وليلة » .

صوفى غالى ــ الاسكندرية

● قبلة للتابعى والصاوى والحكيم والألفى عطية على مقالاتهم الأخيرة .

أحمد حسن ــ الاسكندرية

قصة القديسة ...

● صلوا لمن ليتوفى الله برحمته القديسة التى اشتغلت ماتكان ...

احمد حسين ــ القاهرة

● قبلة للأستاذ التابعى على قصته الرائعة « قديسة تشتغل ماتكان » واقترحوا عليه أن يجمع هذه القصص فى كتاب .

النابغة السعدى ــ مغاغه

● لقد فهمنا سر شباب التابعى الدائم بعد أن قرأنا قصة قديسة تشتغل ماتكان !

عباس نديم ــ القاهرة

● صفعة لفلكى « آخر ساعة » على نبوءاته الكاذبة !..

كمال شدياق ــ القاهرة

الغجر من سنباط !..

● صفعة لكاتب مقال « شهر زاد من سنباط » ، فسنباط مدينة محترمة ليست لها صلة مطلقا بـ « كفر العرب » التى يسكنها الغجر !..

رضا الخشن ــ سنباط

● قبلة لكاتب مقال « غجرية من سنباط » .

ز . س ــ القاهرة

● كان ينبغى أن يزور المحرر الغجر فى منطقة « الحكورة » بامبابة بدلا من أن يسافر الى كفر سنباط !..

أحمد حلمى ــ القاهرة

● ان القول بان تأييد روسيا للصهيونية يرجع الى غلطة ارتكبها النقراشى باشا مغالطة صريحة ، فقد أيدت موسكو الصهيونيين لتخدم اغراضها الخاصة .

محمد فايد ــ الاسكندرية

● قولوا لأصحاب الأموال ان مصيف مرسى مطروح العظيم لاتوجد فيه دار واحدة للسينما ، فليتقدم المصريون قبل أن يسبقهم الأجانب .

ف . ص ــ مرسى مطروح

من هنا وهناك ...

● طالبوا السلطات بانشاء استاد رياضى يليق بمكانة مصر فى الشرق .

ع . التركى ــ القاهرة

● قولوا للحكومة أن تشرح أغراض الشيوعية على الرأى العام حتى يعرف الناس مدى خطرها ، بدلا من محاربتها بالوسائل العقيمة التى لاتجدى ...

ش . ى ــ القاهرة

الذهب الاسود

● ان مفتاح قضية فلسطين فى يد المملكة العربية السعودية التى تملك امتيازات البترول ، فهل تضحى المملكة العربية السعودية حتى تسكت اليهود الى الأبد ؟..

ميشيل . ت ــ الاسكندرية

صفعة انجليزى !..

● صفعة لمن كتب خبر شكوى رئيس المجلس البريطانى من عدم اقبال المصريين على معرض الكتب العربية الذى نظمه المجلس ، فقد بلغ عدد المصريين الذين زاروا المعرض اكثر من ٥٠٠ شخص .

ا . فرانس
مدير المجلس البريطانى

جمعية السبعة أيضا !..

● أرحب بـ « جمعية السبعة » التى اشرتم اليها فى باب « قبلات وصفعات » ، وانا مستعد لأن اساهم مع الجمعية فى محاربة الفساد وضرب الشبان الذين يعاكسون الفتيات !..

عزيز الفردى ــ القاهرة

الجريمة لا العقاب !..

● ان ما نشرته « آخر ساعة » عن فيلم « العقاب » قد يكون أى شىء الا ان يكون نقدا !.. فاوله طعن ، وآخره تشهير ولم يترك كاتبه فيه فسحة للاعتراف باى مجهود مشكور ...

وقد ظلت دهشتى تزداد مع ازدياد السطور حتى احرج الكاتب نفسه بالسطور التالية :

قال : « ... والمخرج وهو واضع السيناريو لم ير فى حياته محكمة ، ولامحاكمة بالتأكيد ... »

من اين للكاتب هذا ؟.. واين كان حين أخرجت فيلم « المتهمة » ، وفيه اروع صورة لمحكمة الجنايات ، وفى اى غفلة كان الكاتب حين اخرجت فيلم « هذا جناه ابى » وفيه صورة مثالية للمحكمة الشرعية ؟ !..

شىء واحد اود ان الفت نظر المحرر اليه وهو ان نظام المحاكم وما يتبعها والقانون وتفسيره ، من الخطوط التى يدرسها طالب الحقوق قبل حصوله على الليسانس ... واظن الكاتب لايعرف اننى من حملة ليسانس الحقوق ...

ومما يضاعف العجب ان الكاتب حاول طعن الفيلم وتجريحه فى اروع مشاهده الفنية ، وهى ناحية الاخراج .

واننى اذا كنت قد أسفت على تردى الكاتب ، فقد رثيت له عندما قرأت كلمته عن « الرجل الثعلب » ، فهو لم يجد فى الفيلم اى ميزة تسمو به سوى التصوير ، اما القصة والاخراج ، وما حواه الفيلم من مذاهب فنية جديدة ، فقد اعتبرها الكاتب تافهة ، فاطلق على الفيلم « الرجل الأرنب » !..

« هنرى بركات »

ــ كنت أظن أن المسئول عن هذا الجهل هو الاستاذ بركات ، أما وهو يقول انه يحمل ليسانس الحقوق ... فالمسئول عن هذا الجهل ... هى الكلية التى أعطته ليسانس الحقوق ... لو كان الجهل رجلا ... لاشتغل بالسينما !..

صلاح ذهنى

الحب والداء !

عرفتها منذ الطفولة ، ونشأ بيننا حب تطور وترعرع على مرور الأيام وفكرت فى الزواج منها ووعدتها بذلك ، وكنت واثقامن موافقة عائلتى غير اننى فوجئت برفضهم ، وتذرعوا لذلك بأنهم يتمنون لو تم هذا الزواج لولا ان والد الفتاة قد مات بالسل ، وكذلك اخوها الأكبر ، ومازال الأخ الصغير طريح الفراش بهذا الداء نفسه ، فيجوز أن يكون المرض وراثيا ... ولما كنت احبها حبا ملك على مشاعرى ولا يمكننى التخلى عنها بعد ان وعدتها وتعاهدنا على الزواج ، مع العلم بأن صحتها جيدة ، فقد رأيت استشارة القلب العجوز .

ع . ن

تزوجها يابنى ولاتخف . انك شاب شريف ، حريص على وعدك ، متمسك بحبك ، لذلك سيكافئك الله ويحفظ لك حياتها ويمتعك بها .

تزوجها ولا تسمع كلام اهلك . ان حبك سيكون لها راعيا . انك ستحرص على العناية بها والمحافظة عليها ووقايتها من البرد والتعرض لتيارات الهواء ومن التأثرات العنيفة . واستبعد جدا أن يكون الداء وراثيا .

تزوجها ولو بقيت بغير ولد .

تزوجها ولا تتردد . ان الله سيبارك حبكما وحياتكما . .

●●●

هل يتزوج ؟..

انى أحب فتاة حبا جنونيا شريفا للغاية كما انها تحبنى ، وأتمنى زواجها فى كل لحظة ، ولا أستطيع العيش بدونها ، وأنا مهندس خريج الصنايع بمصلحة التنظيم مرتبى ١٣ جنيها ، ووالدها صديق لى ، وأعتقد انه سيوافق على زواجى ، ولكن امامى عقبة تحير عقلى ، وهى أن والدى فقير ، وليس لى اخوة ذكور ، ولى ثلاث اخوات اناث ، ولا نملك أرضا او عقارا . لاشىء سوى مرتب والدى المتواضع وهو ١١ جنيها فماذا افعل ؟.. أانتظر حتى تتزوج اخواتى الثلاث وكبراهن فى الحادية والعشرين وصغراهن فى الرابعة عشرة ؟ ! وكيف تنتظر التى احبها وسنها كبيرة ، ولايمكنها ان تنتظر أكثر من سنة واحدة ؟!

شاب

لماذا لاتستطيع تلك الفتاة ان تنتظر ؟ ! وماهو الذى يحدد سن زواجها التى لاتحتمل بعد ذلك الانتظار ؟ !

انه شوقك أنت اليها ، بك انها الذى لا يستطيع أن ينتظر . وأنت معذور . ان الحب قوة لايمكن مقاومتها . ولكن وفاءك لاهلك محمود مشكور .

لذلك ليس عليك الا ان تتزوج على شريطة أن تقبل الفتاة ان تعيش مع أخواتك . وتقبل ذلك قبولا « نهائيا » قاطعا لارجوع فيه .

قلوب في البريد

تأكل معهن من صحن واحد ، وتلبس معهن من ذات القماش الشعبى الرخيص . . فهذا هو الحب . ا التضحية . وبالطبع لن تكون سعيدة كما لو كانت فى بيت مستقل ، ولكن حبك يعد مكافأة لها تعوضها ع بعض تعب القلب فى معاشرة الاهل .

اما اذا كانت لاتريد التضحية فلتظل عانسا ، ورزقك ورزقها ع الله . . .

●●●

لماذا انت حزينة ؟..

أكتب اليك ايها القلب العجوز والا يملأ نفسى ، انا سيدة فى السابعة والعشر على شىء من الجمال ليس كبيرا ، وان غير قليل ... لكنى تعسة جدا اذ متزوجة من رجل له مركز حسن ، و زواجى منذ ستة اعوام ، عن رغبة شد ولم يكن مضطرا الى الزواج ، لكنه ت كثيرا من منذ عامين ، فهو لايشعر م بانه زوج ، فيعاملنى كالغريبة عنه ، اننى لا اغضبه ولا ارهقه بطلبات واصبحت الحياة بيننا لا معنى لها ، قد يقضى يومين أو ثلاثة لايوجه الى واحدة كاننى غير موجودة ، ويقضى أ وقته بالخارج يمرح ، فاذا عاد عا المعاملة الرسمية المحدودة ، هذا فى ان أصدقاءه ينتهزون الفرصة ويظهرون ا العطف ل محنتى ، ولكنى اريد أن وفية لزوجى برغم سوء معاملته مع فضلا عن انى وحيدة هنا ، لاقريب ولا نسيب ... واخشى ان اضعف النهاية ...

ل . س – الاسكندرية

حذار ! .. انك أنت التى تكو همك وغمك . انك أنت التى تنس نسيج الحزن والشجن . ان كل الرج

...ى الأحتلال..
...لة زفاف !

أن يتحملها الموسيقيون والمطربون وتعالوا معى نتصور حالة مطرب يدعى لاحياء حفلة زفاف...

الجو كله انوار وضحكات

والعريس الى جوار عروسه

والموائد حافلة بالاصدقاء

والمعارف يتبادلون الهمس بعد عشاء فاخر انيق ...

ثم يظهر المطرب فى هذا الجو ... ويأخذ مكانه وتمتد اليه الآذان فى نشوة هائمة واذا هو يغنى أغنية حماسية عن فظائع الانجليز ... او عن مطالب الطوائف .. او قانون التنسيق

قولوا لى ماذا يحدث لمثل هذا المطرب ان جرؤ على مثل هذه الفعلة ...

ماذا يفعل به اهل الفرح ...

وماذا يفعل به المدعوون ...

ماذا يقول عنه هؤلاء الذين يطالبونه اليوم بالعدول عن اغانى الحب .. والقبل ... وبماذا يصفون ذوقه ساعتها ... خصوصا اذا كان احدهم من المدعوين .. اواهل العريس .. او العريس نفسه !

محمد عبد الوهاب

هل كنت من هواة جمع الجرائد والمجلات ؟

وهل تريد بيع بعض ما عندك ..؟

احضرها الى الاستاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بدار « اخبار اليوم »

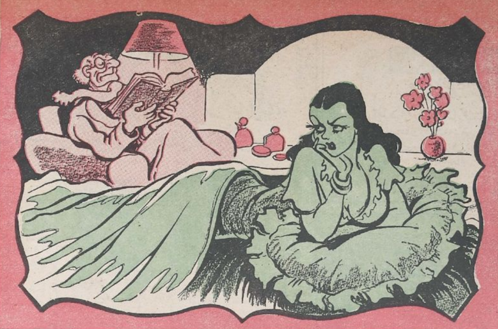







في قلب كل امراة .. امراة اخرى





عبقريات

الغدير الثائر

عرف عن الشاعر المعروف لونجفلو صفاء الذهن ،واشراق السريرة ، كانت الكلمات تخرج من بين شقي قلمه فتخط على الورق شعرا .

ساله مرة أحد اصدقائه :

ـ .. انى لم اعرف شاعرا بلغ من العمر عمرك وله صفاء ذهنك وقوة حيويتك وحرارة شعرك ..

فقال لونجفلو :

ـ انظر الى هذا الغدير الثائر .. انه ينحدر فى سرعة وقوة بين الروابى .. فـــاذا مابلغ النهاية سكن وهدأ .. وأنا كما ترى لم أشرف على النهاية !

زواج الكهول !

ليلة أطـــول من الف ليلة !!

لباقة رئيس

دعي مرة الرئيس روزفلت الى نادى الصـــحفيين بنيويورك وتهافت عليـه مندوبو الصحف يلتمسون امضاءه . . . وحلا لاحدهم أن يداعبه فكتب ورقة تضمنت أمرا بتعيينه سفيرا لامريكا فى القطب الشمالى

وكم كانت دهشة الصحفي عظيمة عنـد ما عادت اليـــه الورقة وقد أبدلت فيها كلمــة القطب الشمالى بالقطب الجنوبى وكتب تحتها الرئيس روزفلت هذه الجملة ..

ـ آسف جــدا لان القطب الشـــمالى غير خال فى الوقت الحاضر !!

ليلة الزفاف

يا الهى ..

بارك حبهما واكتب له نقاء السريرة وطهارة النفس

لعله يظل دائما لا يقول الا الصدق ...

واجعل السنين لا تتمشى فى شبابهما ..

بل تسرى فى دمائهما دفئا ونضارة ! .

ايتها العذراى ... انثرن الورود على العروسين ..

حتى يخفى الليل حمــرة خديهما ...

وتتألق عيونهما بالحياة ..

عندما يحين لليـــل ان يرخى سدوله (جوزيف رانر)

فلسفة من الصين

جلس اثنان من فلاســـفة الصين يتناقشان فى امور الحياة فقال احدهما للآخر :

ـ هل تعرف كيف يتناسل السمك ؟

ـ من قال لك ان السمك يتناسل .. انك لست سمكة

ـ ومن قال لك انى لاعرف .. انك لست انا ؟!!

عيون الحب

للعقل آلاف العيون ...

وللقلب عين واحدة ...

فاذا خبا نور الحياة ...

ظلت عين القلب وحــدها ساهرة !!

(بورديلون)

الطبيعة القاسية

كان دانتى فى التاسعة من عمره عندما رأى بياتريس لاول مرة: كانت طفلة ، رقيقة ، ينســدل شـعرها الذهبى الطـويل على كتفيها فى حنان وكسل ! ولمس دانتى ثوبها القرمزى ، وقال

ـ ما اجمل هذا الثوب ، وماأجملك ... أنت ملاك من الجنة!

وعاد دانتى الى منزله وهو يضغط على قلبه .. انه يحبها أكثر من امه واكثر من ابيه . أنــه يحبها أكثر من حياته وأكثر من العالم الذى يعيش فيه . ولكنها لم تخلق له . ولم يخلق لها .. ان الملاك لا يعيش مع الشيطان !!

وقد كان دانتى يذكر دائما أن الطبيعة قست عليه فمنحته انفا اقنى وقواما هزيلا نحيفا ... ولسانا لا يحسن الكلام !

وامضى الليلة التى شعر فيها بحب بياتريس وهو يبكى ..

ومرت الاعوام ... وفى حد الايام كـانت بياتريس تمر فى الطريق وكان هو يطل من النافذة . وبدافع المجاملة رفعت اليه بياتريس عينيها ، وألقت اليه بابتسامة رقيــقة ... واسرع دانتى الى غرفته يطفىء نار قلبه... بالدموع . وكانت هــذه آخر مرة ... يرى فيها بياتريس !!

شاعر محطم

... عاد ادموند سبنسر الى لندن فى أوائل عام ١٥٩٩ ، عاد رجلا محطما بلا أمل ... عاد انســانا ككل انسان بلا مجـد أو سماء ... وعندما داهمته اعاصير الخريف ... فتح عينيه لآخر مرة وهو يجود بأنفاسه وقال :

ـ النور ... النور ... أريد مزيدا من النور ...

ثم أبرقت السماء وارعدت ... وسكن الحب الحار الذى كان ينبض بالحياة منذ برهة ... وعاد التراب الى التراب !..

لقد نسيته لندن التى خلدها بمقطوعات شعرية فقال :

« يالندن المرحة ... يامرضتى الطيبة القلب !.. »

وعندما نقل جسده الى ركن الشعراء فى جبانة وستمنستر ، وقف الخطاط يكتب على قبره هذه الأبيات :

هنا يرقد ادموند سبنسر أمير الشعراء ...

الذى لاتحتاج روحه الى تمجيد ...

فان الآثار التى تركها وراءه تغنى عن ذلك ...

فيايها التيمس الحلو ... اجر فى حنان ...

حتى أنتهى من أغنيتى !..


ها أنذا !
ماذا تقول وقفتها ...
حاول ان تفكر ؟
تقول لك : ها انذا ... هل
تعارفنا من قبل ؟
اما هذه فتقول : لقد طال
انتظاري ... اسرع الى ...

